



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثلجي - الأغواط -



كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين شخصية الطفل دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بولاية الأغواط

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص : علم الاجتماع والاتصال

- إشراف الأستاذة الدكتورة

زيزاح سعيدة

إعداد الطالب:

علالي ياسين

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر و تقدير

و من يتوكل على الله فهو حسبه

نحمد الله سبحانه و تعالى أن وفقنا لإتمام هذا العمل و أمدنا بالصبر على

صعوباته

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتورة المشرفة و المحترمة

" زيزاح سعيدة "

على توجيهاتها و اقتراحاتها القيمة و تواضعه.

و إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد.

ياسين

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أهدي ثمرة هذا العمل إلى من فتحت أبواب الجنة لها ... نبع حناني ونور حياتي
التي تحتضني كلما تخلت الأيام عني ، إلى أجمل هدية وهبني إياها القدر إلى
أنبل وأعظم قلب وأغلى ما أملك في الوجود ... التي مهما قلت وعملت فلن
أوفيتها قدرها أمي أطال الله في عمرها .

إلى بحر الحب والعطاء ومن ضحى وتعب من أجلي ونسى وجوده بوجودي إلى
من كان سندي وساعدني على نأب الدهر ... إلى من أعانني دراستي وتحمل
عناء تخرجي ولم يبخل علي بشيء ... إلى من كان لي نعم الأب والمعلم
والصديق أبي أطال الله في عمره .

إلى من شاركوني حلاوة الدنيا ومرارتها وقاسموني حب وحنان وعطف الوالدين
الكريمين إخوتي حفظهم الله .

وإلى أعر الأصدقاء وإلى كل من يعرفني .

ياسين

ملخص الدراسة

تعرضنا في بحثنا هذا إلى موضوع تكنولوجيا الاتصال والتي شهدت خلال السنوات الأخيرة تطورات سريعة وتأثيرات مباشرة على نمط الحياة الانسانية في جميع مجالات الحياة ومرافقها.

فهي تعتبر اليوم الشيء مهم جدا في حياة المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري، ونظرا للخدمات التي تقدمها للفرد خلفت العديد من الآثار على مختلف شرائح المجتمع وحتى الأطفال ونتيجة لهذه التأثيرات على هذه الشريحة بشكل كبيرة سنتطرق من خلال دراستنا حيث تمحور اشكاليتنا حول دور التكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير الطفل من وجهة نظر الأولياء؟

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى استخدام الطفل الجزائري لتكنولوجيا الاتصال وطبيعة تكوين تفكيره التي يكتسبها نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال .

الفهرس

الصفحة	قائمة المحتويات
	الشكر
	الاهداء
	ملخص الدراسة
أ	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: الاطار المنهجي للدراسة	
3	1/ الاشكالية
5	2/فرضيات الدراسة
5	3/ أهمية الدراسة
6	4/ أهداف الدراسة
6	5/ أسباب اختبار الموضوع
7	6/تحديد المفاهيم
11	7/ الدراسات السابقة
الفصل الثاني : تكنولوجيا الاتصال الحديثة	
17	1/ مفاهيم حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة
24	2/ خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة
26	3/أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة
27	4/ مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة
25	5/ مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة
الفصل الثالث: التفكير الابداعي	
34	أولاً/التفكير
34	1/1 تعاريف التفكير
35	2/1 تصنيفات التفكير
36	3/1 أنماط التفكير

37	4/1 مستويات التفكير
38	5/1 مهارات التفكير
40	6/1 خصائص التفكير
41	ثانيا: التفكير الإبداعي
41	1/2 تعريفات التفكير الإبداعي
42	2/2 أنواع ومستويات التفكير الإبداعي
43	3/3 مهارات التفكير الإبداعي
الجانب الميداني	
الفصل الرابع الاطار الميداني للدراسة	
48	1/ منهج الدراسة
49	2/ مجتمع وعينة الدراسة
52	3/ أدوات جمع البيانات
54	4/ عرض وتحليل النتائج
75	5/ نتائج الدراسة
78	6/ نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
80	الخاتمة
83	قائمة المراجع
	الملاحق

مقدمة

مقدمة

يمر الإنسان خلال حياته بمراحل عديدة تتدرج كل مرحلة منها أثرها في شخصيته وسلوكه، وتعد مرحلة الطفولة أولى مراحل حياة الإنسان، والتي يكون فيها الإنسان أكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به ، ففيها يتم رسم ملامح شخصية الفرد وتشكل عاداته ، اتجاهاته وقيمه، ويكتسب أفكار معينة، وخلالها أيضا يتحدد مسار نموه العقلي ، النفسي والوجداني وفقا لما تساهم به مؤسسات بدء من الأسرة والمدرسة والتي حل محلها في الوقت الحالي التكنولوجيا الحديثة.

إن وجود هذه التكنولوجيا شكل ظاهرة اجتماعية لها أبعادها المختلفة بل ظاهرة عالمية لا يكاد يخلو منها أي مجتمع ، بما في ذلك المجتمع الجزائري فأصبحت هذه التكنولوجيا عنصرا ملازما لكل مظاهر الحياة العصرية، لما تقدمه من معلومات وحقائق في مختلف الموضوعات وأخبار محلية ، اقليمية وعالمية وما تحمله من اتجاهات وتطورات في مختلف مجالات المعرفة البشرية، وما نتج عنها من أجهزة والعباب الكترونية التي أصبحت في متناول جميع فئات المجتمع خاصة الأطفال ، التي عملت على اثارة غرائزهم وجذبهم واتاحة فرصة لهم للترويح والتسلية ما يؤدي إلى غرس أفكار معينة قد تكون ايجابية أو سلبية.

بما أن مرحلة الطفولة هي مرحلة حساسة ارتأينا أن نسلط الأضواء على الأطفال الصغار(من 3 سنوات إلى 15 سنة) فجاءت دراستنا هذه تهتم بدراسة دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير الطفل ، والتي نحاول من خلالها أن نقف على جملة التغيرات التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير الطفل والتي تم تفكيكها عدة تساؤلات ستحاول الاجابة عنها من خلال الدراسة بالتطرق إلى الجانب النظري والجانب الميداني

الجانب النظري

الفصل الأول:

الاطار المنهجي

للدراسة

1/ الإشكالية

تعدّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته حيث يكتسب من خلالها المعرفة، والمفاهيم، والقيم، وأساليب التفكير، ومبادئ السلوك، وتفتح ميوله واتجاهاته، والاهتمام بالطفولة من أهمّ المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات، وإعدادهم لمواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطور، فالتطورات الجديدة تجعلنا نعيد حساباتنا بالإمكانيات والقدرات المتاحة أمامنا، وتدعونا إلى اتخاذ الخطوات الضرورية لتحقيق أفضل استثمارٍ للعقول المتوافرة التي يفترض أنها تمثل ثروةً لا تتضب للأُمم الباحثة عن مكانٍ لها في عصر المعلومات الذي نعيشه، ولذا فإن الحاجة والمنطق يستدعيان أن تعتمد كلّ أمة على أبنائها المبدعين في التصدي لهذه المهمة، وإيجاد أفضل الحلول للوفاء باحتياجاتهم بعد أن أصبح مؤكداً عدم جدوى الحلول المؤقتة القائمة على الصقل والتلميع فقط، ولا شك أن هذا التوجه يعني الرعاية المبكرة لهذه الفئة في مختلف فئاتها العمرية.

وتعتبر تكنولوجيا الاتصال مجموعة الوسائل والأدوات التي ظهرت إلى الوجود كنتيجة التطورات الحاصلة في ميدان الاعلام والاتصال وهذا نتيجة زيادة حاجيات الانسان ومتطلباته اليومية ما جعلها تتميز بقدرتها على جعل المتلقي مشارك ومتفاعل في الوقت ذاته كما أن تقليل تكاليف الانتاج أتاح لها قدرا كبيرا من التوسع والانتشار بين الأفراد وأصبحت هذه الوسائل ضرورية لا يمكن الاستغناء عنها ، كما أن الربط بين الوسائل الاتصال بات عالميا يهدف إلى تخطي الحدود الاقليمية وجعل العالم قرية صغيرة، إذ أصبح بالإمكان الاتصال من أي مكان في العالم من الهاتف النقال والانترنت.

والجزائر كغيرها من الدول عرفت ولوج لهذه التقنية في أراضيها واقبال سكانها عليها بشكل كبير وسرعان ما احتلت مكانة في حياتهم اليومية، وانتشار استخدامها بين جميع فئات المجتمع حتى الأطفال الصغار.

وعليه نجد أنفسنا أمام مجموعة من التحديات التي فرضتها علينا التكنولوجيا الحديثة من حيث التأثير الكبير الذي يمكن أن يتعرض له الأطفال جراء استخدام هذه التكنولوجيا كون الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى اشباع حاجاته الأساسية، جسدية كانت نفسية أو عقلية أو اجتماعية وذلك نتيجة طبيعة نموه والضروريات الأساسية في حياته، وفي ظل غياب التوجيه أصبح الأطفال ينافسون الكبار بالاهتمام المزود بتقنيات حديثة ، التي تجعلهم يعيشون في عالم خاص بهم وتسيطر على عقولهم وأفكارهم.

ولدراسة هذا الموضوع ارتأينا إلى اجراء دراسة ميدانية على عينة من الأولياء مدينة الأغواط وعليه تتمحور دراستنا حول التساؤل الرئيسي التالي

🇩🇿 ما دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير شخصية الطفل من وجهة نظر الأولياء؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيسي طرحنا التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء؟
- هل يتلقى الطفل تكوين فكري يكتسبها نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء؟
- هل يمكن اعتبار تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل ايجابي في تكوين تفكير الطفل من وجهة نظر الأولياء؟

2/ فرضيات الدراسة

الفرضية العامة

- هناك دور لتكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير الطفل من وجهة نظر الأولياء

الفرضيات الجزئية

- هناك استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء
- يتلقى الطفل تكوين تفكيري يكتسبها نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء
- يمكن اعتبار تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامل ايجابي في تكوين تفكير الطفل من وجهة نظر الأولياء

3/ أهمية الدراسة

تطرقنا في بحثنا هذا إلى موضوع تكنولوجيا الاتصال والتي يمكن اعتبارها من أهم الوسائل في عملية تفكير الطفل، كونها تلعب دورا بارزا في تكوين شخصيته وتشكيلها وتطبيعها الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة ، وكلن طرحنا لهذا الموضوع يستهدف أساسا خطورة التوجيه الكبير لهذا النوع من التكنولوجيا الاتصال الحديثة ومدى تأثيرها على الأطفال في جميع البلدان العربية وخاصة الجزائر، وباعتبار أن تكنولوجيا الاتصال لم يقتصر استخدامها من طرف الكبار فقط، بل أصبحت في متناول الأطفال، فهي تحد من انطلاقه الطفل في الحركة واللعب اللذين يلعبان دورها مهما في نمو الجسمي والعقلي .

4/ أهداف الدراسة

- معرفة مدى استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة
- الكشف عن طبيعة التكوينات التفكيرية التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة
- معرفة الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الاتصال الحديثة في تكوين تفكير الطفل

5/ أسباب اختبار الموضوع

- الميل والرغبة لدراسة موضوع دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير الطفل .
- اختبار المعارف المنهجية السابقة من خلال تطبيق استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات حول موضوعنا.
- ارتباط الموضوع بمجال التخصص
- انتشار الهاتف النقال والانترنت بشكل ملفت للانتباه داخل الأسرة وخاصة عند الأطفال
- قابلية الموضوع للإنجاز والدراسة سواء من الناحية النظرية والميدانية

6/تحديد المفاهيم

1. تعريف الاتصال :

لقد ظهرت تعريفات عديدة لا يمكن حصرها بمفهوم الاتصال من قبل الباحثين المختصين في علوم الاعلام والاتصال ، ومن هذه التعليمات على سبيل المثال :

يعرف علماء النفس الاتصال على أنه "العملية التي يقوم بها الفرد لنقل مفيد معين بهدف تعديل سلوك الآخرين" .¹

ويعرف خضير كاظم حمود في كتابه على أنه "وسيلة رئيسية من الوسائل التي تستخدم لتحقيق اهداف المنظمة بشكل عام، حيث يتم من خلالها نقل المعلومات والبيانات والآراء والافكار بين الأفراد عبر وسيلة معينة لغرض تحقيق المستهدف للمنظمة".²

ويعرفه بعض الكتاب العرب على أنه " العملية الهادفة الى نقل وتبادل المعلومات التي على أساسها يتوحد الفكر وتتفق المفاهيم وتتخذ القرارات" ³

ويعرفه lazary من خلال "إيصال المعلومات بهدف تغير سلوك المستقبل"⁴.

بناء على التعاريف السابقة سنحاول إعطاء تعريف شامل للاتصال :

الاتصال هو العملية التي يقوم بها الفرد ويتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والآراء والافكار بين الافراد عبر وسيلة معينة بهدف تعديل السلوك الآخرين وتوحيد الفكر وخلق التفاهم المتبادل وتتخذ القرارات في المؤسسة.

¹ - محمد إسماعيل "السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق" (دار الجامعة الجديدة، مصر، 2005) ص 359

² - خضير كاظم حمود "مبادئ إدارة الأعمال" (إثراء للنشر والتوزيع، الاردن، 2008) 348

³ محمد أبو سمرة "الاتصال الاداري والاعلامي" (دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009) ص 10

⁴ Lasary « économie de l'entreprise » (sans maison d'edition, Alger, 2001) p 163

2-تكنولوجيا الاتصال:

يعرفها روبرت وبرنت " أنها أي أداة أو وسيلة تساعد على انتاج، أو توزيع ، أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات"¹

وتعرف أيضا على أنها " أنها آلية أو تقنية تعمل على انتاج أو تخزين أو استرجاع ، أو استقبال ، أو عرض المعلومات

نستنتج من التعريفين السابقين أن تكنولوجيا الاتصال تتمثل في آلات تمكن من توزيع تخزين واستقبال البيانات.

ورد تعريفها في المعجم الاعلامي بأنها " مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والمستخدمه في جمع المعلومات، معالجتها، انتاجها تخزينها، استرجاعها، نشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات"

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن جمع تكنولوجيا الاتصال كعلم وكتقنية تستخدم لارسال المعلومات وتوصيلها"²

مفهوم تكنولوجيا الاتصال اجرائيا

هي مختلف الأدوات والوسائل التي تمكن الفرد من جمع، تخزين، معالجة، وتحليل المعلومات للاستفادة منها

وفي دراستنا نقصد بها الهاتف النقال والانترنت التي تمكنان الطفل من جمع وتخزين المعلومات.

¹ حسن عماد مكاي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 200، ص25

² محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي ، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2004، ص166

3- مفهوم الطفل

أ- لغة

جمع أطفال ، الوالد الصغير، وتقال للمفردة والجمع والمذكر والمؤنث من العشب القصير ، من النار الحمرة الشرارة الشمس قبل الغروب، الليل ، الحاجة، الريح لينة الهبوب الصغير لطل شيء.¹

ب- اصطلاحا

شخص يتراوح عمره بين 18 شهر و13 سنة والطفولة احدى المراحل في نمو الانسان يبدأ الطفل عند بلوغه شهرا بالتخلي عن كل ما يتعلق بالرضيع من ملابس وغيرها.

كما يبدو في النمو جنسيا حتى يبدو عليهم مظهر الشباب، إلا ان النضج يشمل على الكثير من مظاهر النمو الأخرى مثل حدوث تغيرات في سلوك الطفل. وعلميات تفكيره وعواطفه واتجاهاته وهي المتغيرات النفسية هي التي تحدد أساسا نوعية الانسان الراشد الذي سيتمخض عن هذا الطفل.²

ج- اجرائيا:

الطفولة وهي المرحلة التي تمتد من الميلاد حتى ما بعد سن العشرين وهو السن الذي يبدأ فيه النضج البدني كاملا.

وفي دراستنا اخترنا المرحلة العمرية (3-15 سنة) وهي المرحلة التي يبدأ فيها النضج الفكري للطفل عن طريق تأثيره بالجو الأسري.

¹ عدنان أبو المصلح ، معجم علم الاجتماع، أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص291

² السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة منشورة ، جامعة الجزائر،

4- الشخصية (PERSONNALITÉ):

أ/لغة :

"الشخصية من شخص :سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد ،وكل شيء رايت جسمانه، فقد رايت شخصه.¹

ب/اصطلاحا :

"مصطلح يطلق على مجموع الخصائص النفسية والعقلية والجسمية التي تكون الفرد ، وخاصة كما يراه الآخرون.² (نايف القيسي ،2006،ص262).

كما تعرف ايضا على انها :

"تكامل الصفات الجسدية والخلقية المميزة لفرد ما بما في ذلك بناؤه الجسدي وسلوكه واهتماماته ومواقفه وقدراته وكفاءاته كلية الشخص كما يراه الآخرون.

(وكلمة (PERSONALITY) في اللغة الإنجليزية مشتقة من كلمة يونانية قديمة ،وقد استخدمت "البيرسونا " في الأصل لتشير الى القناع المسرحي الذي استخدم لأول مرة في المسرحيات الإفريقية ويذكر " جيلفورد" ان الممثل اليوناني كان يضع عادة على وجهه قناعا يدعى " بيرسونا " لأنه كان يتحدد من خلاله نوع الدور الذي يمثله.³

¹.ابي الفضل جمال الدين محمد بن اكرم بن منظور (1975) :لسان العرب ،دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، المجلد السابع،1975،ص45،

² نايف القيسي ، المعجم التربوي وعلم النفس : دار اسمة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،ط،2006،ص2621

³. ارنوف ، وتيج مقدمة في علم النفس ، دار ماكروهيل للنشر ،مصر -القاهرة ، ب ط، 2006 ،ص32

7/ الدراسات السابقة

1-الدراسة الأولى بعنوان " دور الاعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة" دراسة منشورة في سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية أبحاث اليرموك حاتم سليم علاونه عزت محمد حجاب، جامعة اليرموك، الأردن 2011

انطلق الباحث من اشكالية مفادها أن التلفزيون أصبح من الحاجات المهمة في حياة الأذفال ومصدر للمعلومات والتوجيه والتعليم

وبذلك لم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة للتنشئة الاجتماعية بل حل محلها التلفزيون لأن الطفل يقضي وقتا في مشاهدة برامج التلفزيون ، ومن ثم مشاهدة الاعلانات التي أصبحت هذه مادة محببة إلى نفوس الأطفال، وفترة ترويجية تقيم علاقة مشاركة بين الطفل والشاشة ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي ما دور الاعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرية من وجهة أوليا الأمور؟ واعتمد التساؤلات التالية:

- ما مدى مشاهدة اطفال ما قبل المدرسة في محافظة أربد لإعلانات التلفزيون
- ما الأسباب التي تجذبهم لمشاهدة الاعلانات في التلفزيون
- ما العادات التي يكتسبها الأطفال من مشاهدتهم للاعلانات التلفزيونية
- هل يحاول أطفال ما قبل المدرسة تقليد ما يشهدونه في اعلانات التلفزيون

وتضمن اطار النظري نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام وتصنف الدراسة الدراسات الوصفية واعتمد فيها على منهج المسح بالعينة، واعتمد على استمارة استبان كأداة لجمع المعلومات وعمد على اختيار عينة مكونة من 400 مفردة وتوصل إلى النتائج التالية:

- أن 98.2% من أطفال ما قبل المدرسة يشاهدون التلفزيون وأن ما نسبته 91.9% من هذه الفئة العمرية تشاهد الاعلانات التلفزيونية

- أكد 25.2 % من الأطفال يشاهدون التلفزيون أكثر من ثلاثة ساعات يوميا وما نسبته 27.2% يشاهدونه لمدة ساعة ونصف إلى ساعتين يوميا

استفدت من هذه الدراسة في صياغة الاشكالية واختيار المنهج المناسب وتوفير جهد مكتبي وبيوگرافي كبير في ارشادي إلى المصادر والمراجع

تشابهت دراسة دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير الطفل ودراسة دور الاعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة في اختبار العينة، وفي المتغير التابع (الأطفال) وفي اختيار أداة جمع البيانات واختلفت في صياغة الاستمارة.

2-الدراسة الثانية بعنوان " تأثير الهاتف على أنماط الاتصال الاجتماعي " مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لمريم ماضي، قسم علوم والاتصال كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011

انطلقت الباحثة من اشكالية مفادها أن الهاتف أصبح من أهم الوسائل التي تشكل جزء من حياة الفرد لا يمكن فصله عنه، وذلك من خلال الخدمات التي يقدمها ، وهو ما ساعده على انتشاره بشكل كبير داخل المجتمعات

ومنها الجزائر التي عرفت انتشار رهيب لهذه التقنية ، ومدينة قسنطينة احدى المدن التي استفادت من وضع قطاع الاتصالات الجوال في الجزائر فعرفت انتشار كبيرا لظاهرة المحمول، ومن هنا يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل من اثر لاستخدام المتنامي للهاتف النقال على أشكال الاتصال داخل المجتمع القسنطيني؟

وقد خلصت الباحثة إلى جملة من التساؤلات وجاءت كما يلي:

- ماهي مراحل تطور الهاتف النقال؟
- كيف يتعامل الفرد القسنطيني مع الهاتف النقال حال نزوله السوق

- ماهي طرق وأشكال التواصل التي أتاحتها تكنولوجيا الهاتف النقال؟
- قسمت اطارها النظري الفصل 3، أنماط الاتصال، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على اختيار الاستبيان كأدوات لجمع البيانات ، وأجريت هذه الدراسة على عينة قدر حجمها 394 مفردة وتوصلت إلى النتائج التالية:
- يستخدم الفرد القسنطيني الهاتف منذ مدة طويلة وقد أصبح شيئاً ملازماً له ، لا يمكن استغناء عنه
- لايجد الفرد القسنطيني حرجاً في اطلاع أفراد أسرته على محتويات هاتفه النقال
- استخدام الفرد القسنطيني للهاتف النقال في التواصل الاجتماعي يصب في اطار التواصل مع الأهل والأصدقاء واقامة العلاقات العاطفية مع الجنس الآخر بصفة سرية
- ساهم في التقليل الرقابة الأبوية على الفرد ، حيث يشغل هذا الأخير للكذب واعطاء معلومات خاطئة عن أماكن تواجده
- تشابهت دراسة تأثير الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي ودراسة دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين الطفل في المتغير الأول الهاتف النقال وفي اختيار أداة جمع البيانات واختلفت في اختيار العينة وفي المتغير الثاني وفي اختيار المنهج المناسب
- استفدت من هذه الدراسة في الجانب النظري حيث أفادني في معرفة أبعاد الموضوع وجمع المعلومات أكثر، وفي الجانب التطبيقي في صياغة أسئلة الاستمارة وفي صياغة الاشكالية.

3-دراسة مرزوق (1981):

عنوان الدراسة (المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالتفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة والقدرة على التفكير الابتكاري للأبناء في المرحلة الابتدائية.

تكونت عينة الدراسة من (600) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي بالمدارس الحكومية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ارتفاع مستوى مهنة الوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري، ومستوى تعليم الوالدين وكل من الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على التفكير الابتكاري، ووجود علاقة موجبة بين المستوى الاقتصادي للأسرة والمستوى الاجتماعي، والقدرة على التفكير الابتكاري بمكوناته.

الفصل الثاني :

تكنولوجيا

الاتصال الحديثة

تمهيد:

شهد المجتمع البشري ثورة الاتصال الأولى عندما استطاع الإنسان أن يتكلم، حيث أصبح ممكناً لأول مرة أن تجمع البشرية عن طريق الكلام حصيلة ابتكاراتها واكتشافاتها، ثم جاءت ثورة الاتصال الثانية عندما توصل السوماريون إلى اختراع أقدم طريقة للكتابة في العالم، وهي الكتابة المسمارية على الطين نحو (3600) ثلاثة آلاف وست مئة سنة قبل الميلاد، وقد حفظت تلك الألواح الفكر السياسي الاجتماعي والفلسفي في مراحلها الأولى، واقتترنت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة "Cautenbergue" في منتصف القرن الخامس عشر (15) ميلادي، وخاصة بعد اختراع "غوتنبرغ التاريخي، بينما بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة خلال القرن التاسع عشر، بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال الجماهيرية كالراديو والتلفزيون... الخ، أما ثورة الاتصال الخامسة فهي بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين، والذي شهد ابتكارات فاقت كل الابتكارات السابقة، وذلك بموجب الاندماج التاريخي بين ظاهرتي تفجير المعلومات والمعرفة وثورة الاتصال، والذي نتج عنها التكنولوجيات الاتصالية الحديثة والتي تتمثل أساساً في الأجهزة الحاسبة وملحقاتها والبرمجيات المتطورة، التي أدت إلى تحكم أكثر في المعلومات من حيث التجميع والمعالجة والتخزين ثورة حقيقية في نقل المعلومات .

وبالفعل فقد أفرزت تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتخزينها، كما مكنت من بروز وظهور خدمات جديدة لنقل المعلومات وتداولها زادت من فعالية هذه التكنولوجيا، وانتشر بين المثقفين

1/ مفاهيم حول تكنولوجيا الاتصال الحديثة

1 - مفهوم التكنولوجيا :

و يجب التمييز بين التقنية "Technique" و التكنولوجيا "Technologie" .

التقنية : "هي كيفية التصرف، طريقة، وسيلة، أو فعل مجسد عن طريق تجميع خاص لعناصر(مورد، معرفة، حركة يد عاملة، الخ) و التي تسمح بتحويل و تحويل فقط للمواد الأولية إلى منتج، فالتقنية تعمل على مزج عناصر المعرفة الخاصة بميدان ما بغية اتخاذ شكلها النهائي كمنتج " .

التكنولوجيا : " يقصد بها المعرفة المنهجية للتقنية؛ فهي مجموع المعارف العلمية و التقنية التي يجب أن نتحكم بها من أجل تشكيل الأهداف، فالتكنولوجيات تتطور وفق العلوم و التقنيات فهما متلازمتان، و تنتشر بفعل انسياق السريان العادي أو التقليد" .

كما تعرف التكنولوجيا على أنها " :عملية أو مجموعة من العمليات تسمح من خلال طريقة واضحة للبحث العلمي، تحسين التقنيات الأساسية وتطبيق المعارف العلمية من أجل تطوير الإنتاج الصناعي " 1 .

2 - جهاز الحاسوب Computer

نعيش اليوم عصر ثورة في المعلومات، وتعتبر الحاسبات الإلكترونية المختلفة هي الأساس جزء من هذا العصر المتطور، حيث يعد هذا الاختراع من أهم الإنجازات التكنولوجية الحديثة التي أثرت على جميع المستويات في فترة وجيزة، ذلك أنه وفر الجهد الفكري والعضلي وحسن من الطريقة التي تؤدي بها أغلب الأعمال، وأصبح في أعلى أولويات المشتريات بالنسبة للأفراد، المؤسسات والحكومات.

¹ عبد الفتاح بوخمخ، كريمة شابونية، تسيير الكفاءة ودورها في بناء الميزة التنافسية ورقة عمل قُدمت إلى الملتقى الدولي

حول تسيير المؤسسات ؛ المعرفة : الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات ، 12 - 13 نوفمبر 2005

كلية العلوم الاقتصادية و التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر

مفهومه ومكوناته: يعرف الحاسب الإلكتروني بأنه: وسيلة لتجهيز البيانات بمعنى أنه يستلم بيانات كمدخلات ويجهزها في صورة معلومات كمخرجات، أي أنه مصمم على أساس احتواء قدر كبير من البيانات الداخلة وتخزينها، ثم إنجاز العمليات الحسابية عليها وإجراء المقارنات المنطقية المتعلقة بها، وأخيرا الإمداد بالمعلومات المطلوبة وذلك كله بمعدل سرعة كبيرة¹ ويعرف أيضا على أنه: الآلة التي تجمع بين عدة مهام: تخزين، استرجاع وإرسال واستقبال في آن واحد بالصورة والصوت إذا أريد ذلك،² وعليه فإن تكنولوجيا الحاسوب تقوم أساسا بإنجاز البيانات الحسابية ومعالجة المعلومات، ثم إخراجها في شكل صوت أو صورة وبها معا، ويتكون الحاسوب الإلكتروني من وحدة تشغيل "Unité centrale" ويحتوي على وحدة التخزين الداخلية Unité intérieur de stockage ثم الوحدة الحسابية من "L'unité de calcule" ثم وحدات لرصد النتائج المستخرجة من الحاسوب ويطلق عليها Unité d'imput وحدة التغذية بالمعلومات وهي L'unité d'out put يضاف إلى ذلك وحدات التخزين الخارجية Unité de stockage extérieur وهي إما تكون في شكل أسطوانات أو أشرطة ممغنطة، والأسطوانة هي شريحة دائرية الشكل لتخزين البيانات مغطاة غالبا بمادة مغناطيسية وتعرف في هذه الحالة بـ "القرص المغناطيسي Disk dur".

ويرجع تاريخ صناعة الحاسوب إلى نهاية الحرب العالمية الثانية في الولايات المتحدة تميز هذا الأخير بكبر حجمه وتعقد، "ENIAC" مع أول حاسوب إلكتروني، (USA) الأمريكية، تميز هذا الأخير بكبر حجم مكوناته ومصمم بشكل خاص لأغراض عسكرية، أما أول حاسوب تجاري فقد سمي "UNIVAC" عرض للبيع سنة 1951 ووجه أساسا للأعمال الإدارية فقط ليشمل فيما بعد قطاعات أخرى.

¹ محمد شوقي شادي، الحاسب الإلكتروني و نظم المعلومات ، بيروت ، دار النهضة ، 1983، ص 16

² عبد الباسط عبد الوهاب ، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي و التلفزيوني ، دراسة ميدانية المكتب الجامعي

إن انتشار الحاسوب في الوقت الحالي بهذه الطريقة الهائلة راجع إلى تمتعه بمجموعة من الخصائص كالسرعة الفائقة في الأداء، الدقة والكفاءة العاليتين أثناء تنفيذ العمليات وإدارة البيانات، كما يمكنه تنفيذ مهام معقدة ومختلفة كإدارة المشروعات، ومن مميزاته الأخرى التي تشجع المؤسسات على استخدامه ما يلي:

- مرونة الحاسوب من حيث تحمل عبء أكبر في حالة النمو السريع دون الحاجة إلى زيادة العناصر البشرية.

- قلة الأخطاء أو انعدامها إذا أحكمت الرقبة على المدخلات.

- عنصر التكلفة: حيث أثبتت الممارسات أن تكلفة الحصول على المعلومات باستخدام الحاسوب تقل بكثير عن تكلفة الحصول عليها يدويا.

- العائد الاستثماري: تشير التقديرات إلى جاذبية الاستثمار في الحاسوب من خلال متوسط عائد يتراوح من % 35 إلى % 45 من الاستثمارات الكلية كل عام، وذلك بالنسبة للمؤسسة متوسطة الحجم وتمثل هذه النسبة معدلا استثماريا مغريا بالقياس إلى البدائل المختلفة.¹

أنواعه:

توجد عدة تقسيمات للحاسبات الإلكترونية، فالبعض يقسمها حسب طريقة التشغيل الداخلي إلى أي أن البيانات تخزن في ذاكرتها في شكل أرقام وإذا طلب منه استرجاعها، حاسبات رقمية Digital، فإنه سيعطيها في الشكل المقروء وليس كما هو مسجل في ذاكرته، وهذا النوع الأكثر استخداما حاليا.

حاسبات تناظرية (قياسية) كعداد السرعة والحرارة فلا يقوم بمهمة التخزين، المختلط وهو يجمع بين الرقمي والقياسي ويجمع بين خاصية التخزين والقياس،

¹ روبرت سترن و نانسي ، الحاسبات الآلية وتشغيل المعلومات ، ترجمة سرور و عصام الحمامي ، الرياض . دار المريخ للنشر ، 1993 ، ص 164-166

والبعض يقسمها حسب الغرض إلى حاسبات عامة وحاسبات خاصة وهي التي تقوم بمهام محددة، والبعض يقسمها حسب الحجم إلى صغيرة ومتوسطة وكبيرة الحجم، والبعض يقسمه حسب البرنامج إلى حاسبات ذات برنامج داخلي و خارجي، ومتتابع أو غير متتابع.¹

ويستخدم الحاسوب في المؤسسات لإعداد وإنجاز العديد من المهام الإدارية في وقت قصير، بعد أن كانت تتفرق وقت وجهد كبيرين كإعداد التقارير، المذكرات، ومختلف الإحصائيات وكذا تخزين الوثائق التي يتم إنجازها فيما يخص أعمال المؤسسة وأخيرا تسهيل عملية الاتصال بقواعد البيانات، وذلك عن طريق منظومة الشبكات الموصولة بهذا الجهاز، فما هي هذه الشبكات؟ وأدوارها في المؤسسة؟.

3- الشبكات Les réseaux

حتى يتمكن كمبيوتر من الاتصال بآخر لابد من توافر قنوات اتصالية لنقل البيانات، كما يجب أن تتواجد مجموعة من الأساليب والقواعد والأدوات التي تعمل على تحويل البيانات من الشكل الرقمي للحاسوب إلى الشكل التناظري لقناة الاتصال والعكس، هذه القنوات الاتصالية تعرف بالشبكات، للحاسبات بهدف نقل وتبادل المعلومات والشبكة أساسا هي " الرابط بين البيانات الطرفية Terminals بين الحاسب الآلي والنهايات الطرفية المتصلة به، في إطار النقل على الخط المباشر Online للبيانات.

ولعل من الشروط الرئيسية لتنظيم الربط الشبكي أنها يجب أن تكون سريعة ودقيقة ومتاحة على الدوام وأمنية ومرنة وسهلة الإصلاح وغير مكلفة، وأحد الشروط الرئيسية الأخرى هي أن نظم الربط يجب أن تكون سهلة الاستخدام أو بمعنى آخر أنها تعمل وفق إجراءات بسيطة لاستقبال وبث البيانات، كما يجب أن تعمل حسب مواصفات إلكترونية سهلة مما يتيح ربط سلسلة من الأجهزة في الشبكة، ومن الناحية التالية فإنه يفترض أن تتم الوصلات خلال عملية

¹ سعيد يس عامر ، علي عبد الوهاب ، الفكر المعاصر في التنظيم و الادارة ، ط2 ، القاهرة ، مركز وايد سبر قيس ، 1998 ،

الربط الفعلي بكابل قياسي ودون حاجة لاستخدام أجهزة خاصة للربط، كما أنه من المفترض أن تكون الشبكة غير ظاهرة للعيان أو بمعنى آخر مخفية يشعر بها المستفيد ولا يراها.

شبكة الإنترنت Internet: تعد الإنترنت إحدى أهم إنجازات تكنولوجيا شبكات الكمبيوتر في عالمنا المعاصر، بل ربما هي أكثرها قوة فقد بات بإمكان أي شخص استخدام الإنترنت التي لا تحتاج إلى شفرات أو أجهزة كمبيوتر خاصة، إضافة إلى إمكانية الولوج إليها من أي مكان في العالم الذي وصلت الإنترنت إلى أقطابه كلها.

مفهومها وتطورها: الإنترنت هي جزء من ثورة الاتصالات، ويُعرف البعض الإنترنت بشبكة الشبكات، في حين يعرفها البعض الآخر بأنها شبكة طرق المواصلات السريعة، ويمكن تعريفها بشبكة الشبكات كما يعرفها "بوب نورتن و"كاتي سميث"، الإنترنت كلمة إنجليزية مختزلة لعبارة Interconnectio of net work وهي تتجزأ إلى كلمتين: "Interconnection" وتعني الربط بين عنصرين أو شيئين و "Net work" وتعني الشبكة.¹

وشبكة الإنترنت عبارة عن مئات الملايين من الحاسبات الآلية حول العالم مرتبطة ببعضها البعض، ومع ترابط هذا العدد الهائل من الحاسبات أمكن إرسال الرسائل الإلكترونية بينها بلمح البصر، بالإضافة إلى تبادل الملفات والصور الثابتة أو المتحركة أو الأصوات، وقد تم الاتفاق على نظام موحد تتبادل جميع هذه الأنماط من المعلومات تم تسميته النسيج العالمي. بدأت الإنترنت سنة 1969 كشبكة تجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية (USA) وكان من أهم أهدافها دعم الأبحاث العسكرية في تلك الوزارة، وكانت تتكون من أربعة حواسيب فقط وقد شهدت أريانت Arpanet منذ ذلك الحين تطورات، فقد انقسمت الشبكة إلى شبكتين الأولى باسم "ميل نات Milnet وتقوم بوصل المواقع العسكرية والثانية احتفظت باسم Arpanet واختصت بوصل المواقع غير العسكرية، وقد عززت شبكة الإنترنت عندما قامت المؤسسة الوطنية للعلوم الأمريكية (NCE) باستعمال هذه الشبكة، وفي عام 1972 تم توصيل 72 جامعة ومركز أبحاث خاص بوزارة الدفاع الأمريكية، وقد تطورت بعد ذلك حيث زاد عدد

¹ محمد شوقي شادي ، مرجع سابق ص 16-20

المواقع الرئيسية المرتبطة بالإنترنت إلى أكثر من 2000 موقع، والفرعية إلى أكثر من ذلك بكثير سنة 1985 ، وقد تحقق أول مشروع ربط بين شبكة الإنترنت وشركات خاصة بحمل الرسائل الإلكترونية لأهداف تجارية سنة 1989 ، وكانت سنة 1990 إعلانا عن إسدال الستار على مشروع "الأريانيت" وعرض تصميمه وهيكلته للبيع، وتوالت بعد "World والنسيج العالمي للربط بين الشبكات ، " "Gopher" ذلك ظهور أنظمة الإبحار مثل "قوفر سنة Micro" soft" وكان دخول ميكروسفت "Net Scape" ونت سكيب " ، " Wide. Web (www) " 1995 ميدان التنافس إيذانا بالتنظير الواسع في الشبكة ، حيث وصل عدد مستخدمي الشبكة سنة 2005 إلى حوالي 245 مليون مستخدم¹.

خدماتها :

وتتمثل أهم خدماتها في:

البريد الإلكتروني E-Mail: وهو عبارة عن نظام للتراسل الإلكتروني وهو اختصار لـ Electronic Mail ، أي إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية ولاستخدامها يشترط وجود برنامج بريد إلكتروني وعنوان بريد إلكتروني للمرسل إليه يمكن من خلاله إرسال الرسائل وقواعد البيانات والصور والتسجيلات الصوتية والبرامج وغير ذلك من البيانات، وتجدر الإشارة إلى أن أول موقع أوجد لهذه الخدمة المتميزة هو موقع شركة ميكروسوفت Micro soft أطلقت عليه اسم هوت مايل "Hot Mail".

التخاطب أو الدردشة Chat: وهي مرحلة أخرى من كتابة الرسائل في اتصال حي مباشر يشبه البريد الإلكتروني التقليدي مع مدة تأخير بسيطة غير مدركة، وخطوط الدردشة هي ارتباطات مفتوحة، حيث يمكن لمجموعة من الناس الاتصال عمليا بشكل فوري وممكن لمجموعة المشتركين مشاهدة أي فرد، حيث تقوم أنت بكتابة رسالة يجري عرضها مباشرة أمام شخص

¹ قويدر الواحد عبد الله بوذريعة صاليجة ، الانترنت كمظهر من مظاهر الاقتصاد الرقمي وأثرها السلبي على العقل العربي ،

آخر يقوم بالرد المباشر وهكذا، وتكون الدردشة بالنص أي كتابة أو بالكلام أو الاستماع عن طريق الصوت، مع تناولها مختلف المواضيع باللغة العربية أو بلغات أخرى.

تلفونات الإنترنت: حيث بإمكانك الحصول على برنامج الهاتف والتحدث إلى الناس عبر الإنترنت، من خلال تثبيت بطاقة الصوت والميكروفون في جهازك وأحدث خدماتها الهاتف المرئي الذي يوفر إمكانية رؤية المتحدث.

بروتوكول نقل الملفات FTP: ويوفر هذا البروتوكول مكتبة عملاقة من ملفات الكمبيوتر وهو اختصار لـ File transfer protocol ، كما يتيح لنا استعراض الملفات المخزنة في الأجهزة البعيدة عبر الإنترنت ونقل ما نشاء منها، وخدمة نقل الملفات تتيح لنا الاتصال بأي Hosts المضيفة جهاز كمبيوتر على الإنترنت باستخدام هذا البرنامج.

نظام الفهرسة: وهو نظام يرشدك إلى الملف المطلوب ومكان حفظه في البروتوكول، وهو وسيلة لإرسال واستلام الملفات بين أجهزة الكمبيوتر عن طريق الإنترنت دون الحاجة إلى إرسالها بالبريد العادي أو الفاكس، مما يقلص وبشكل ملحوظ فواتير التليفونات والبريد.

مجموعة الأخبار: وهي مجموعة من المناقشات الجماعية والمقالات والرسائل العامة التي يدفع بها الأفراد والجماعات والمؤسسات إلى الشبكة كوسيلة للنشر، ويستطيع أي مشترك في الإنترنت الاشتراك في مجموعة أو أكثر وكتابة المقالات في المجموعة التي يشترك فيها.

التلنت Télé Net: وهو عبارة عن نظام يتيح لك طريقة للدخول إلى كمبيوتر ما موجود في مكان ما على الإنترنت، أي توفير إمكانية الاتصال عن بعد، كما يعطي هذا البرنامج إمكانية الدخول إلى مكتبات المعلومات Databaz .

خدمة التقصي أو البحث: معظم حاسبات الإنترنت تقدم خدمة مجانية تسمح لك بالسؤال عن المعلومات، وهذه الخدمة تسمى بخدمة البحث.¹

¹ مراد شلبياية و علي فاروق ، مقدمة إلى الانترنت ، الأردن ، دار الميسرة ، 2001، ص 21-23

2/ خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

على الرغم من أن التكنولوجيات الاتصالية الحديثة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة تكاد تتشابه في عديد من السمات مع الوسائل التقليدية، إلا أن هناك خصائص أخرى تتميز بها التكنولوجيا الاتصالية الراهنة ومن أبرزها:

✓ **التفاعلية:** وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد) أ (أن يأخذ فيها موقع الشخص) ب(، ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "المشاركين" بدلا من "المصادر"، ومثال على ذلك (التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة ونتج عن هذا التفاعل انحسار" تحكم الدولة في مصادر المعلومات والأخبار وأصبح الفرد مسؤولا مسؤولية كاملة في اختيار معلوماته وبرامجه وذلك وفق اتجاهاته وإمكانياته وقدراته الإدراكية".

✓ **اللاتزامنية (عدم الارتباط بعنصر الوقت):** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت، دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة.

✓ **التوجه نحو التصغير (قابلية التحرك أو الحركية):** تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات، ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب، الهاتف النقال، الحاسوب النقال المزود بطابعة إلكترونية.

✓ **قابلية التحويل**: وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس وهي في طريقها لتحقيق نظام الترجمة الآلية

✓ **قابلية التوصيل والتركيب**: لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال، واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك: وحدات الهوائي المقعر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه¹

✓ **الاجماهيرية (الرسائل الإعلامية الشخصية)**: ومعناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجماهير) أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزيوني في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته.

✓ **الشيوع والانتشار**: ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في التلفزيون، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن "A. Toppler" لكل الأطراف المعنية، وفي رأي "ألفين توفلر" يجدوا طرقاً لتوسيع النظام الجديد للاتصال ليشمل لا يقضي من هم أقل ثراء، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

✓ **الكونية**: البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية، حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونياً عبر الحدود الدولية جيئة وذهاباً، من أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية، إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان من العالم.

¹ عبد الباسط عبد الوهاب ، ص 263-259

وباختصار فقد لخص أحد الخبراء سمات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في قوله: "الخدمات التي أتاحت نتيجة التحول من الصوتي إلى الرقمي، ومن الإلكتروني إلى الفوتون، ونحو الرخيص المتاح دوماً، ومن الخاص إلى العام، والمتنوع إلى الكامل، ومن السلبي أحادي الاتجاه إلى التجاوب ثنائي الاتجاه، ومن الثابت إلى النقال، ومن الشفرة الإنجليزية إلى الشفرة متعددة الاتجاهات وعموماً فإن الكونية التفاعلية، اللاجماهيرية، اللاتزامنية، قابلية التوصيل، التحويل، التحريك والشيوع من أبرز سمات التكنولوجيات الحديثة، التي ساهمت بنسبة كبيرة في زيادة الاتجاه نحو الإعلام المتخصص ولامركزية الاتصال التي تعتمد على تقديم رسائل متعددة تخاطب الحاجات الفردية الضيقة والجماعات المتجانسة بدلاً من الرسائل الموحدة التي تخاطب الجماهير الكبيرة.¹

3/أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أداة قوية وكما يمكن لهذه التكنولوجيات من توصيل منافع الإمام بالقراءة، الكتابة، التعليم، و التدريب إلى أكثر المناطق انعزالاً.

✓ تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التنمية الاقتصادية، فهي تسمح للناس بالوصول إلى المعلومات و المعرفة الموجودة في أي مكان بالعالم في نفس اللحظة تقريباً.

✓ تعمل هذه تكنولوجيا على زيادة قدرة الأشخاص على الاتصال و تقاسم المعلومات و المعارف ترفع من فرصة تحول العالم إلى مكان أكثر سلماً و رخاء لجميع سكانه.

✓ تمكن تكنولوجيات المعلومات و الاتصال بالإضافة إلى وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، الأشخاص المهمشين و المعزولين من أن يدلوا بدلهم في المجتمع العالمي، بغض النظر عن الجنسية التي يحملونها أو انتمائهم العرقي أو القومي أو الديني، فهي تساعد على التسوية بين القوة و علاقات صنع القرار على المستويين المحلي و الدولي، و بوسعها تمكين الأفراد المجتمعات، والبلدان من تحسين مستوى حياتهم على نحو لم يكن

¹ محمد شطاح ، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الابدولوجيا ، دار الهدى ، الجزائر ، ص 25-28

ممكنا في السابق. من هذا يتضح أن التكنولوجيا المعلومات والاتصال دور هام في تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ذلك لما لهذه الأخيرة من خصائص متميزة وأكثر كفاءة من وسائل الاتصال التقليدية، فتكنولوجيا المعلومات والاتصال واسعة الانتشار تتخطى بذلك الحدود الجغرافية و السياسية للدول لتصل إلى أي نقطة من العالم عجزت أن تصل إليها وسائل الاتصال القديمة، كما أنها تمتاز بكثرة و تنوع المعلومات و البرامج التثقيفية و التعليمية لكل مختلف شرائح البشر، متاحة في أي مكان و زمان و بتكلفة منخفضة. فهي تعد مصدر هام للمعلومات سواء للأشخاص أو المؤسسات بمختلف أنواعها أو للحكومات، كما أنها تلعب دورا هاما في تنمية العنصر البشري من خلال البرامج التي تعرض من خلالها كبرامج التدريب و برامج التعليم و غيرها.

لهذا يكون من الضروري الاهتمام بهذه التكنولوجيات وتطويرها استخدامها بشكل فعّال، مع تدريب وتعليم الأفراد على استعمالها، و توعيتهم بأهميتها في التنمية والتطور، من خلال ابراز أهميتها على الصعيد الجزئي والكلي.¹

4/ مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تتكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال من مجموعة من العناصر التي تتطور باستمرار نتيجة الطلب المستمر عليها وتتمثل فيما يلي:

- 1- الآلات: تتميز بقدرات سريعة في التنفيذ وتكلفة أقل من امكانيات من قدرات الانسان، ونقصد هنا جميع أنواع الحواسيب الموجودة سواء كانت ذات الحجم الكبير أو الحواسيب الصغيرة أو الحواسيب الشخصية
- 2- البرمجيات: هي اللغة والوسيلة التي يتم من خلالها تعامل مع البيانات المخزنة بالآلات، كما يتم من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعائها وتشغيلها، وقد شهدت لغة البرمجة تطورات كبيرة وهذا ما يفسر تنوعها وكثرتها.

¹ محمد شطاح، المرجع السابق، ص 29

3- **الشبكات:** تسمح هذه الشبكات باستغلال قدرات الاتصال عن بعد، وهذا ما يسمح بتبادل المعلومات بكل سهولة ويسر، كما يوفر للمستخدمين امكانية الاتصال مع مختلف الأطراف.

4- **الآلية:** كاستعمال الرجل الآلي مثلا في بعض المجالات عوض الانسان ولا يعني ذلك امكانية الاستغناء عن الانسان 100% فمهما تم احلال العمل الآلي مكان العمل الانسان يبقى دور الانسان ضروريا للتحكم بالآلات وتشغيلها والتنبؤ بأخطارها واختراع الجديد منها.¹

5/ مزايا وعيوب تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

1- المزايا: وتتلخص هذه المزايا في: عملها على جلب الراحة والرفاهية للمستخدمين

لما توفره لهم من جهد ووقت ومال، وذلك عن طريق جمعها بين مجالي الاتصال عن بعد والكمبيوتر، كما حدث من استهلاك الورق خصوصا بظهور الكتاب الإلكتروني والصحيفة الإلكترونية، وتقدم التقنيات الرقمية الحديثة عشرات القنوات وتتيح فرص كبيرة لبث برامج غير ترفيهية مثل خدمات المعلومات والبرامج التعليمية، كما أنها تزيد من المعرفة والتعليم فبواسطتها يستطيع القائم بالاتصال توصيل خدمات التعليم والإسهام في علاج أوجه قصور التعليم التقليدي الرسمي، علاوة على أن عالمية الإعلام يمكن أن تمثل ساحة للاحتكاك الحضاري ووسيلة لتنمية وعي إنسان هذا العصر، وساهمت التكنولوجيا في رفع مستوى جودة المنتج الإعلامي النهائي من خلال ما تتسم به من مرونة وسرعة وقدرة إنتاجية، ومن مزاياها سرعتها لفائقة في نقل واستقبال المعلومات والبيانات، فهي تتيح سرعة بمعدل ألف ضعف دفعة واحدة. وعموما فإن أهم المزايا أن تكنولوجيا الاتصال الحديثة قدمت لمستخدميها أبعادا ثلاث هي: **البعد الزمني:** حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين زمن البث وزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

¹ محي ادريس، دور اقامة نظام وطني للعلوم الاقتصادية في دعم مستخدمي القرار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2005، ص85

البعد المكاني: حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات ولنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

البعد الخاص بالوسيلة وعلاقتها بالمتلقي: حيث أتاحت " ثورة الاتصال " للمتلقى درجة من التفاعل الإيجابي مع هذه التكنولوجيات، كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقى بالتدخل في اختيار البرامج.

وكما لا يخلو أي اختراع من عيوب فإن التكنولوجيا الاتصالية الحديثة تتطوي على سلبيات جمة¹.

2-السلبيات: وأهمها :أن هذه التكنولوجيات أقل اجتماعية وعاطفية وحميمية، كما أنه على الرغم مما قدمته من خبرة عالية في مجال حرية التعبير إلا أن هذه الحرية تقيدت بقيود سياسية، فليس هناك ضمان بأن تكنولوجيا الاتصال الحديثة سوف تؤدي إلى عصر جديد مختلف ينطوي على المزيد من حرية التعبير، فهناك العديد من المؤشرات التي تشير إلى العكس، كما أن التفتت أو اللاجماهيرية تؤدي إلى انقسام الجمهور العريض الواحد على عدد كبير من الجماعات الصغيرة ذات الاتجاهات المتباينة التي تؤدي إلى تقليص الخبرات المشتركة لمعظم أفراد المجتمع، والتكنولوجيا الحديثة من شأنها أن تنتهك خصوصياتنا وتتلصص على ما يحدث داخل منازلنا، كما أنها توسع الهوية المعرفية بين من يملكون التكنولوجيا الاتصالية الحديثة ومن يفتقرون إليها، ناهيك عن الغزو الثقافي والمعرفي وانهايار قيم وعادات الشعوب.

وأمام مزايا وسلبيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة يتحتم علينا تخطيط البرامج للاستفادة منها مع التركيز على تفادي سلبياتها أو التقليل منها.

وما يمكن قوله في نهاية هذا العرض أن العالم يمر بمرحلة تكنولوجية اتصالية جديدة لتحقيق الهدف النهائي وهو خدمة وتطوير حياة الإنسان، على اعتبار التكنولوجيا الحديثة هي تلك التي تستفيد من الابتكارات في ميدان العلم والتقنية، لهذا فإن صفة " الحداثة " تبقى صفة مؤقتة، فبعد سنوات قليلة ستصبح هذه التكنولوجيات والتي تتعلق بشبكة الإنترنت والهندسة

¹ عبد الباسط عبد الوهاب ، مرجع سابق ، ص 265-267

المعلوماتية والعمل التعاوني عن بعد والإدارة لإلكترونية ستصبح بعد سنين قليلة من الأمور العادية، وبالتالي يجب على كل دولة تخطيط سياساتها لمواكبة التحديات المستقبلية، ولا يفوتنا التذكير أن التحديث سيشمل التحديث في الخصائص وكذا في التأثيرات، وبالتالي لابد من تبني برامج ناجعة من شأنها دراسة مشاريع التبني من أجل التحديث على قاعدة متينة¹.

¹ عبد الباسط عبد الوهاب ، المرجع السابق، ص 268-271

ملخص الفصل:

في نهاية هذا الفصل نستنتج أن التكنولوجيا الاتصال بمختلف أنواعها لعب دورا هام كبيرا فثبي تطوير جميع المجالات، حيث أصبحنا كل يوم نسمع اختراع جديدا كان العقل لا يتقبله في الماضي القريب فقد أصبحت ذات أهمية بالغة لا غنى عنها في حياة الشعوب والمؤسسات والدول، فما يشهده العالم من تحول تقني متسارع في التطورات المتلاحقة في مجال أجهزة الحاسوب والبرمجيات وأجهزة الاتصالات التي جعلت من العالم قرية كونية صغيرة، ذلك من خلال الاختراعات والانجازات التي باتت تحدد مصير الانسان وتفكيره.

الفصل الثالث:

التفكير الابداعي

تمهيد:

يعتبر التفكير الإبداعي من المحاور الأساسية التي تناولها البحوث العلمية في دول مختلفة وذلك من أجل النهوض بالأفراد خاصة والمجتمعات عامة لأن التقدم الذي أصبح يشهده العالم اليوم يتطلب أفراد ذوي خبرات وخصائص وقدرات إبداعية فمعظم دول العالم هي بحاجة ماسة إلى الإهتمام بالإبداع والتفكير الإبداعي من أجل تحسين أو جعل ظروفها الإجتماعية والثقافية والإقتصادية ، في القمة لذا حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى البعض من ماهية التفكير وإدراج البعض من عناصر التفكير الإبداعي.

أولا/التفكير:

1/1تعريف التفكير:

هو ما يحدث حين يحل شخص مشكلة، وهو يهيئ الإنسان للشعور الصحيح، حيث يكون الشعور مضللا وخاطئا إذا كان بمعزل عن التفكير، ويتعامل هذا الأخير بالإدراك، والإدراك يتمثل في التنظيم الذاتي، ونظام المعلومات النشط.¹

وقد أشار دي بونو (Bon De 1991) إلى أن التفكير هو مهارة يمكن تحسينها بالتدريب وتهيئة الفرص المثيرة له، كما أشار شامبر (chambres 1988) إلى أن مهارات التفكير العليا يمكن تطويرها وتحسينها من خلال الممارسة والتدريب.

ويعرفه (روبرت سولر 1988) بأنه عملية عقلية معرفية لإستجابات المعلومات الجديدة بعد معالجة معقدة تشمل التخيل والتعليل وإصدار الأحكام وحل المشكلات.²

والتفكير بمعناه الواسع عملية بحث عن معنى في الموقف أو الخبرة، وقد يكون هذا المعنى ظاهرا حيناً، وغامضا حيناً آخر، ويتطلب التوصل إليه تأملا وإمعان نظرا في مكونات الخبرة التي يمر بها الفرد.

يعرفه (ديبونو 1985) إن التفكير عملية متعمدة، وأنه يجب أن يكون متعمدا حتى نستطيع التفكير، ويفصل بين نوعين من التفكير أحدهما التفكير المخطط أو المقصود والهادف والثاني هو التفكير العرضي أو غير المنظم، ويؤكد على أهمية التفكير المخطط له أو ما يسمى بالتفكير التخطيطي، ولا يرى أن التفكير مبني أساسا على الحوار والمناقشة.³

¹ هايل السرور، تعليم التفكير في المنهج المدرسي، ط1، درا الفكر، عمان، 2005، ص38

² قطيط غسان، حل المشكلات ابداعيا، ط1، دار الثقافة، عمان، 2004، ص126

³ هايل السرور، المرجع السابق، ص49

مفهوم التفكير هو النشاط الذي يبذله الفرد ليسجل به مشكلة تعترضه، مهما كانت طبيعته سواء كان هذا النشاط يتطلب تفكير أكثر أو أقل حسبما يكون الموقف أكثر أو أقل اشكالا. أما ديوي فقد عرفه بأنه ذلك الإجراء الذي تقوم به الحقائق لتمثل حقائق أخرى لإستقراء معتقد ما.

ويرى روبرت وبركنز أنه نشاط عقلي يستخدمه الفرد للوصول إلى إتخاذ القرار أو التوصل إلى نتائج لحل ما يواجهه من مشكلات.

2/1 تصنيفات التفكير:

إن المراجعة التحليلية لأدبيات التفكير، تقضي إلى وجود أكثر من تصنيف لمفهومه، ولعل ذلك راجع إلى:

إختلاف الأهداف من دراسة عملياتية، ويمكن تصنيفه إلى القسمين التاليين:

1) التفكير الحر غير الموجه نسبيا: مثال ذلك أحلام اليقظة، والأحلام والألعاب الإبهامية، وهذا النوع من النشاط العقلي مجرد تعبير عن رغباته، ولا يعتمد إلا على علاقات بسيطة، قد تكون غير حقيقية، ولذلك فإن هذا النوع أقرب إلى التخيل منه إلى التفكير.

2) التفكير الموجه: والذي يهدف إلى حل مشكلة أو إبتكار شيء نافع، ويمكننا أن نقسم هذا النوع من التفكير إلى القسمين التاليين ، مع ملاحظة أن هذا التقسيم عام واعتباري.

أ- التفكير النافذ أو التقييمي: ونلجأ إليه عندما نحاول فحص رأي، فنقرر مدى صحته ، وينتهي هذا النوع من التفكير بإصدار الأحكام أو الموازنة بين موضوعين أو أكثر للمفاضلة بينهما، وأساس هذا التفكير تطبيق المعرفة في موقف معين وزمن محدد.

ب- **التفكير الإبداعي** : وهو الذي يستخدم التفكير ليس لمجرد مراجعة رأي معين بل لإنتاج شيء جديد ذي قيمة ، ويتضمن العمل الإبداعي أو الابتكاري إحترام شيء يخدم غرضا معيناً، أو إبتكار شيء جديد في ميادين الأدب والفن، والموسيقى و اكتشاف علاقات جديدة أو الوصول إلى حل للمشكلات.¹

3/1 أنماط التفكير:

(1) **التفكير البديهي "الطبيعي"**: ويطلق عليه التفكير المبدئي الأول الخام حيث لا توجد فيه تجارب أو تأثيرات معينة بل يقوم على أساس التكرار، التعميم عدم التفكير بالجزئيات بل التفكير بالعموميات، الخيال الفطري.

(2) **التفكير العاطفي "الوجداني"**: ويقصد به فهم وتفسير الأمور وإتخاذ القرارات وفقا لما يفضله الفرد ويرغبه، ويؤلفه ، ويتسم هذا النوع بالسطحية، الإستيعاب الإختياري حسم المواقف وتحليلها على طريقة صح أو خطأ، أسود أبيض.

(3) **التفكير المنطقي**: والذي يأتي بعد التحسن بطريقة التفكير الطبيعي، والصفة الأساسية لهذا التفكير أنه يعتمد على التعليل لفهم واستيعاب الأشياء، أي هناك وجود علة أو سببا لفهم لأمر.

(4) **التفكير الرياضي**: ويشمل استخدام المعادلات والإعداد، والإعتماد على القواعد والرموز والنظريات والبراهين وهذه تمثل إطارا فكريا يحدد العلاقة بين الأشياء فإن نقطة البداية تكمن في المعادلة التي تسهل مرور المعلومات لفكر الإنسان وفق نسق رياضي.

(5) **التفكير النافذ**: وهو قدرة الفرد على إبداء الرأي المعارض أو المؤيد في المواقف المختلفة مع تحديد الأسباب المقنعة لكل رأي وأن يدلل على رأيه ببينة مقنعة ويتم

¹ نوفل محمد، التفكير والبحث العلمي، ط1، دار المسيرة ، عمان، الأردن، 2010، ص29

ذلك بإخضاع المعلومات والبيانات لإختيارات عقلية ومنطقية للحصول على الأدلة والشواهد

(6) **التفكير العلمي:** وهو العملية العقلية التي يتم بموجبها حل القضايا وأتخاذ القرارات بطريقة علمية منظمة ومنهجية.

(7) **التفكير الإبداعي:** وهو النظر للأشياء والظواهر بطريقة غير مألوفة أو مطروحة سابقا ثم تطويرها لتتحول إلى فكرة - تصميم - إبداع قابل للتطبيق.

4/1 مستويات التفكير:

عندما يسأل الفرد عن اسمه فإنه يجيب بسرعة ودون تردد ، لكن حين يسأل عن تصوره للحياة على سطح الأرض لو أصبحت مدة دورتها 40 ساعة فإنه سوف يجد نفسه امام سؤال اكثر صعوبة ويستدعي منه القيام بنشاط عقلي اعقد - لذلك فقد ميز العلماء والباحثون مستويين من المستويات التفكير الإبداعي هما:

(1) **مستوى التفكير الأساسي:** وتتضمن مهارة التفكير الأساسي حفظ المعلومات واسترجاعها والاستيعاب والتفسير والتطبيق والتلخيص والمقارنة والتصنيف والملاحظة، ويتفق الباحثون

على أنه على الفرد أن يتقن هذه المهارات الأساسية أولا قبل الإنتقال إلى مستوى التفكير المركب

(2) **مستوى التفكير المركب:** اما التفكير المركب فله بعض الخصائص منها :

- لا يتعين بعلاقة رياضية.
- يتضمن إصدار حكم أو إعطاء رأي.
- يحتاج إلى بذل جهد أكثر للوصول إلى الحلول المركبة ويتضمن التفكير المركب الأنواع الآتية:

- التفكير النافذ: الإستنباط والإستقراء
- التفكير الإبداعي: الأصالة والمرونة والطلاقة والتخيل.
- حل المشكلة: التحليل والتركيب والتقويم
- اتخاذ القرار: تحديد الهدف . فرض الفروض ، اختيار الحلول
- التفكير فوق المعرفي: التخطيط والتقييم،¹

5/1 مهارات التفكير:

تنقسم مهارات التفكير إلى ثلاثة مهارات، دنيا ووسطية وعليا وفيما يلي تقديمها لكل منها:

1-مهارات التفكير الدنيا:

التذكر:عندما يتذكر الفرد معلومة معينة سبق أن أحتفظ بها في ذاكرته.

إعادة الصياغة حرفيا:عندما يعيد الفرد صياغة معلومة من صيغة إلى أخرى وتحمل نفس

المعنى.

2-مهارات التفكير الوسطية:

طرح الأسئلة: عندما يقوم الفرد بطرح أسئلة حول موضوع ما ، يراد تعلمه.

التوضيح: عندما يقوم الفرد بشرح أو تبسيط معلومة لنفسه ، أو للآخرين بغرض كشف

معناها.

المقارنة: عندما يقوم الفرد بالتعرف على أوجه الشبه، والإختلاف بين الأشياء،أوالظواهر،أو

الموضوعات وذلك بناء على عددا من المعايير.

التصنيف: وهو قيام الفرد بجمع مفردات في سياق متتابع وفقا لمعيار معين.

¹سعيد عبد العزيز ، تنمية مهارات التفكير الابداعي الناقد، ط1، دار صفاء، عمان، 2010، ص221

تكوين المفهومات: تحدث عملية تكوين المفهوم عندما يتعامل الفرد مع مجموعة من الأشياء، أو الأفكار عن طريق الملاحظة، ثم يحدد الخصائص والصفات المشتركة بين مجموعة منها ويضعها في فئة تصنيفية ويطلق عليها رمزا أو إسماء، ثم يستخدم هذا الأخير في تصنيف الأشياء أو الظواهر أو الأفكار فيما بعد.

تكوين التعميمات: عملية تحدث عندما يستخلص الفرد عبارة عامة تنطبق على عدد من الحالات أو الأمثلة أو الملاحظات.

التطبيق: عندما يقوم الفرد بنقل خبرة محددة من موقف معين إلى موقف جديد لم يمر به من قبل.

التفسير "التعليل": عندما يقوم الفرد بتعليل أو ذكر أسباب حدوث بعض الأحداث أو الظواهر الطبيعية أو الإنسانية أو يبرهن على صحة علاقة معينة.

الإستنتاج: عندما يتوصل الفرد إلى معلومة أو نتيجة جديدة غير موجودة مباشرة في الموضوع محل التفكير، بل يستدل عليه من ملاحظات مرتبطة بالموضوع.

التنبؤ: عندما يتوصل الفرد إلى معرفة ما سيحدث في المستقبل مستعينا بما لديه من معلومات.

فرض الفروض: الفرض تعبير يستخدم للإشارة إلى أي احتمال مبدئي أو قول غير مثبت يخضع للفحص والتجريب، من أجل التوصل إلى إجابة تفسر الغموض الذي يكشف موقفا أو مشكلة ما.

التمثيل: عندما يقوم بإعادة صياغة المعلومات والتعبير عنها بصورة تظهر العلاقات المهمة في عناصرها عن طريق تحويلها إلى أشكال تخطيطية أو جداول أو أشكال بيانية¹.

¹ سعيد عبد العزيز، المرجع السابق، ص 222

التخيل: تحدث عندما يطلق الفرد عنان خياله ويكون صورا عقلية مبتكرة أو أفكار جديدة غير موجودة عامة

الإستدلال: عندما يقوم بتجميع الأدلة والوقائع أو الملاحظات المحسوسة ، أو الحالات الجزئية بقصد التوصل إلى نتيجة عامة.

التلخيص: عندما يقوم الفرد بضم المعلومات بكفاءة في عبارة أو عبارات متماسكة وهذا يتطلب إيجاد لب الموضوع وأستخراج الأفكار الرئيسية فيه والتعبير عنها بإيجاز ووضوح.

التحليل: يحدث عندما يقوم الفرد بتجزئة موقف مركب أو نص إلى مكوناته من عناصر أساسية¹.

6/1 خصائص التفكير:

يمكن اجمالها فيما يلي:

1. التفكير سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بلا هدف.
2. التفكير سلوك تطوري يزداد تعقيدا مع نمو الفرد وتراكم خبراته.
3. التفكير الفعال هو التفكير الذي يستند إلى أفضل المعلومات الممكن توفرها ، ويسترشد بالأساليب و الإستراتيجيات الصحيحة.
4. الكمال في التفكير أمر غير ممكن في الواقع، والتفكير الفعال غاية يمكن بلوغها بالتدريب.
5. يتشكل التفكير من تداخل عناصر المحيط الذي يضم الزمان "فترة التفكير" الموقف أو المناسبة والموضوع الذي يجرى حوله التفكير.

¹ العبسي محمد، الألعاب والتفكير في الرياضيات ، ط1، المسيرة، عمان، 2009،ص29

6. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة، لفظية - كمية - رمزية - مكانية إلخ لكل منها خصوصية.¹

ثانيا: التفكير الإبداعي:

1/2 تعريفات التفكير الإبداعي:

*هو التفكير المتشعب الذي يفكر صاحبه في اتجاهات متعددة ولا يقتصر على اتجاه واحد
*ويعرف أيضا: بأنه نشاط عقلي مركب وهادف ، توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا ، ويتميز بالشمولية والتعقيد ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة²

*ويعرفه أحمد عزت راجح: بأنه تفكير توليدي للأفكار والمنتجات يتميز بالخبرة والأصالة والمرونة والطلاقة والحساسية للمشكلات والقدرة على إدراك الثغرات والعيوب في الأشياء وتقديم حلول جديدة (أصلية) للمشكلات، وأن الإبداع والابتكار أو ايجاد حل جديد وأصيل لمشكلة علمية أو فنية أو اجتماعية ويقصد بالحل الأصيل الحل الذي لم يسبق صاحبه فيه أحد.

*يعرف أيضا: بأنه سلوك هادف لا يحدث في فراغ أو بمعزل عن محتوى معرفي ذي قيمة، لأن غايته تتلخص في ايجاد حلول أصيلة لمشكلات قائمة في أحد حقول المعرفة ، أو الحياة الإنسانية .

*ويعرفه هوينج (2001): على أنه التفكير المتشعب الذي يتضمن تحطيم الأفكار القديمة، وعمل روابط جديدة وتوسيع حدود المعرفة وإدخال الأفكار العجيبة والمدهشة، أي

¹الداهري صالح، سيكولوجية رعاية الموهوبين والتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة الأساليب والنظريات ، ط2، دار هائل ، عمان، 2010، ص410

²بدوي رمضان، تضمين التفكير الرياضي في برامج الرياضيات المدرسية، ط1، دار الفكر ، عمان ، 2008، ص48

2/2 أنواع ومستويات التفكير الإبداعي:

لقد حدد تايلور خمسة أنواع ومستويات للتفكير الإبداعي:

(1) التفكير التعبيري: هو تفكير يعتمد أساساً على التفكير التلقائي والحرية أي أنه تفكير إبداعي غير مفيد ، وهذا النوع من التفكير يلتقي مع الإبداع التلقائي الذي حدده ماسلوا ، ونشاهد مثل

هذا الإبداع التعبيري لدى الفنانين التشكيليين وخاصة الرسامين عندما يعبرون عن ميولهم ومعاناتهم عن طريق رسومهم المعروفة بـ « الرسم الحر » وكذلك تشترك رسوم الأطفال في هذا النوع من الإبداع ، فهم أيضاً يعبرون عن دوافعهم ورغباتهم بعفوية وتلقائية وبصورة حرة بعيدة عن أي قيود أو ضغوط أو توجيه.

(2) التفكير الإنتاجي: ويقصد به التفكير الذي يعتمد على قدرات المبدع وأستثمارها في عمل يتصف بالإنتاج المتميز قياساً بإنتاج الآخرين.

(3) التفكير الابتكاري: في هذا النوع من التفكير يعتمد الإنسان المبدع إلى تكوين إنتاجات جديدة من خلال عناصر مألوفة ومعروفة سابقاً بمعنى آخر المبدع يستمد خبراته السائحة لإنتاج عمل منفرد ومتميز بصياغات مطورة فائقة من حيث الإستعداد الذهني، كي يتمكن الإنسان المبدع من طرح إنتاجات تتسم بالأصالة والإبتكار.¹

(4) التفكير الفجائي : وينظر لهذا النوع من التفكير على أنه أعلى مستويات ومراتب الإبداع ، فالمبدع الذي يتسم بهذا النوع من التفكير غالباً ما يتعامل مع المعاني والمفاهيم والرموز المجردة والمبادئ والفرضيات قد تصلح أن تكون فيما بعد نظريات وقوانين جديدة في مجال من مجالات العلم في إختصاصات مختلفة.

¹ بدوي رمضان ، المرجع السابق، ص55

5) الإبداع التجديدي: التفكير يتميز بالمستوى الواقعي جدا حيث يتضمن تغييرا هاما للأسس ، والمبادئ التي يقوم عليها ميدان أو مجال ما ، يحتاج إلى قدرة عقلية راحجة وتفكير تحليلي نافذ وتوصل العالم <<اينشتاين >> للنظرية النسبية العامة خير مثال على خصائص التفكير التجديدي فهذا العالم المبدع عندما دخل في دائرة هذا التفكير لخفض التوتر الذي مر به في هذه الفترة التكاملية تحرر اينشتاين من الدلالات القديمة للأشياء ، وذلك بإكسابها دلالات جديدة.¹

3/3مهارات التفكير الإبداعي :

إن مراجعة لأكثر اختبارات التفكير الإبداعي شيوعا وهي اختبارات تور انس(1966) واختبارات جيلفورد (1967) تشير إلى أهم مهارات التفكير الإبداعي أو قدراته التي حاول الباحثون قياسها وهي:

أولا الطلاقة: وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها وقد تم التوصل إلى عدة أنواع من للطلاقة عن طريق التحليل العاملي.

وفي مايلي تفصيل لهذه الأنواع مع أمثلة عليها.

الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات:مثل . اكتب اكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف « م » وتنتهي بحرف « م » اكتب أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تضم الأحرف الثلاثة التالية «ك» ، «ن» هات أكبر عدد ممكن من الكلمات المكونة من أربعة أحرف وتبدأ بحرف « ج »

¹بدوي رمضان ، المرجع السابق، ص60

طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية: مثل ذكر جميع الإستخدامات الممكنة» ل « علبة البيبيسي

أذكر كل النتائج المترتبة على زيادة عدد سكان الأردن بمقدار الضعفين عط أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع القصة.

أكتب أكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على مضاعفة طول اليوم ليصبح 48 ساعة.

(ج) **طلاقة الأشكال:** هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الإستجابة لمثير أو بصري مثل.

ثانيا المرونة: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف، والمرونة هي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفا ، وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة، ومن أشكال المرونة " المرونة التلقائية ، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلي عن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة ومن الأمثلة عليها¹.

أكتب مقالا قصيرا لا يحتوي على أي فعل ماض.

فكر في جميع الطرق التي يمكن أن تصممها لوزن الأشياء الخفيفة جدا.

ويلاحظ هنا أن الإهتمام ينصب على تنوع الأفكار والإستجابات بينما يتركز الإهتمام بالنسبة للطلاقة على الكم دون الكيف والتنوع.

ثالثا الأصالة: الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجدة والتفرد وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج

¹بدوي رمضان ، المرجع السابق، ص62

الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع ، ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساسا للمقارنة . هل هي نواتج الراشدين ؟ أم نواتج المجتمع العمري ؟ أم النواتج السابقة للفرد نفسه ؟ كيف لنا أن نعرف أن فكرة أو حلا لمشكلة ما يحقق شرط الأصالة؟ وماذا لو توصل إثنان في بلدين متباعدين إلى حل إبداعي لمشكلة ما في أوقات متقاربة ؟ ألا يستحق الثاني وصف المبدع لأنه جاء متأخرا في إنجازها ؟ وتجدر الإشارة هنا إلى أن الإتجاهات الإنسانية والبيئية تتبنى وجهة النظر القائلة بإعتماد الخبرة الشخصية السابقة للفرد أساسا للحكم على نوعية نواتجه بمعنى أن الأصالة ليست صفة مطلقة ، ولكنها محددة في إطار الخبرة الذاتية للفرد.

رابعا الإفاضة: وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومنتوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها.

خامسا الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف ، ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف ولاشك في أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ، ومن تم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة ، ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد ، وإعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها من مثل .

لماذا لم يتم أحد بإجراء حيال هذا الوضع ؟ « أو لماذا لا يكون جهاز (الهاتف) مثلا بهذا الشكل حتى يسهل على الأطفال استخدامه لطلب النجدة مثلا؟

ملخص الفصل:

نستخلص من العناصر التي تم التطرق إليها في هذا الفصل أن التفكير الإبداعي عملية مركبة ومتزامية الأطراف بين التفكير والإبداع فمن خلال التعرف على مختلف التعريفات الخاصة به ، والإلمام بمراحله ، وخصائصه ، وما يتضمنه يمكننا القول بأنه عنصرا مهما وأساسيا في العملية التربوية وذلك لخلق أفراد يتسمون أو يتميزون بالإبداع والإبتكار.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الاطار الميداني للدراسة

1/ منهج الدراسة:

إن اختيار المنهج المراد إتباعه من طرف الباحث لإنجاز بحثه يعتبر من أهم العناصر للقيام ببحث ناجح إذ يعتبر المنهج خطوة رئيسية في ترتيب وتنظيم أفكار الباحث للوصول إلى نتائج منطقية فمنهج البحث هو " الطريق المؤدي إلى المعرفة العلمية الصحيحة".¹

كما يعرف أنه " الطريق المتبع للكشف عن هذه الدراسة بواسطة استخدام مجموعة من القواعد والتي ترتبط أساسا بتجميع البيانات وتحليلها حتى تساهم في التوصل إلى نتائج ملموسة".²

ولما كان المنهج طريقة بحيث فإنه يتبع دوم خصائص الموضوع المدروس وكذا الأهداف المرجوة من الدراسة وبما أن دراستنا هذه تحاول معرفة دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين الطفل فإننا نستطيع القول أنها تندرج ضمن البحوث والدراسات الوصفية وهذه الدراسة تهتم في الأساس بشر وتوضيح الأحداث والمواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة و مجموعة ظواهر مهمة وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات جديدة إما لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه واستكمالته وتطوره.³

وبالتالي فإن المنهج الأكثر ملائمة هو منهج المسح بالعينة الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات معلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة.⁴

¹ محي يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، 2015، ص222

² محمد الهادي محمد، أساليب توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية ، الجزائر، 1995، ص287

³ ابراهيم بعزیز، دراسة في دوافع استخدام الدرشة والمحادثة الالكترونية وانعكاسها على الفرد، مذكرة ماجستير ، جامعة

يوسف بن خدة، الجزائر 2008، ص17

⁴ حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)، دار صفاء للنشر، عمان،

2/ مجتمع وعينة الدراسة.

قبل تحديد عينة الدراسة لا بد من الإشارة إلى الاختلاف بحين مجتمع البحث وعينة البحث إذ يشير مجتمع الدراسة إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة¹. وإذا تم أخذ كل البيانات المجتمع يسمى أسلوب الحصر الشامل.

أما فيما يخص موضوع دراستنا دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين الطفل "فيتعذر علينا الاعتماد على هذا الأسلوب وتم استبداله بأسلوب العينة.

ويمكن تعريف العينة "بأنها جزء من مجتمع الدراسة وتمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صادقاً وبهذا يمكن تعميم نتائج الدراسة المبنية على العينة على المجتمع بأكمله²."

كما تعرف أيضا "بأنها جزء من مجتمع الدراسة يحمل خصائص وصفات هذا المجتمع وتمثله تمثيلاً دقيقاً فيما يخص الظاهرة موضوع الدراسة³.

وبما أن العينة تنقسم إلى عينات احتمالية وأخرى غير احتمالية وبالنظر إلى موضوع دراستنا تحم اختيار العينة القصدية التي تصنف ضمن العينات الغير احتمالية ويمكن تعريفها بأنها " العينات التي يحتم انتقاء أفرادها بشكل عمدي ومقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر خصائص معينة في هذه العينة دون غيرها من العينات ودون أن يكون هناك أية قيود أو شروط وتعتمد هذه العينة على قيام الباحث باختيار مفردات العينة بناء على خبرته الشخصية العلمية وتقييمه الشخصي للخصائص التي يجب توافرها في عينة الدراسة والتي يجب أن تحمل سمات معينة تتعلق بمشكلة البحث.

¹لحسن عبد الله باشيوة، البحث العلمي (مفاهيم ، أساليب، تطبيقات)، مؤسسة الواروق للنشر والتوزيع ، عمان، 2010، ص251

² منال هلال مزاهرة، بحوث الاعلام (الاسس والمبادئ)، دار كنوز للمعرفة، عمان، 210، ص267

³ طاهر محمود، أساليب البحث العلمي، دار زهران، عمّان، 1997، ص177

واختارنا هذا النوع من العينة من خلال الاعتماد على مجموعة محن المعايير نعتقد أنها تخدم أغراض البحث وتفي بالغرض.¹

إن دراستنا تستهدف أولياء مستخدمي تكنولوجيا الاتصال بمدينة الأغواط التي تعد مجتمع البحث الأصلي الذي تجرى عليه دراستنا الميدانية وبذلا اتجهنا إلى اختيار 120 مفردة من أولياء والذي نعتقد تواجد فيحه الفئة التي تساعدنا على جمع البيانات والتحي تخدم أهداف دراستنا ونعتقد كذلك أن هذا النوع محن العينة يسهل علينا الاتصال بالعينة المقصودة وتوزيع استمارات عليها واسترجاعها بسهولة نظرا للقرب المكاني .

وفيما يلي تعريف العينة حسب السمات الديموغرافية للمبحوثين وقد ركزنا فقط على السمات التي تخدم موضوع دراستنا الجنس المستوى التعليمي المستوى المعيشي.

أ-الجنس

الجدول رقم 01: يوضح متغير الجنس لدى أفراد العينة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	50	41.66%
أنثى	70	58.33%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول 01 والذي يمثل جنس المبحوثين تبين لنا أن 70 مفردة بنسبة 58.33% منهم اناث وما يقابله 50 مفردة بنسبة 41.66% هم ذكور ومن هنا تبدو نسبة الاناث (الأمهات) مرتفعة مقارنة بالذكور (الاباء) وهذا راجع إلى أن الامهات الأقرب إلى أطفالهم

¹ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص280

مقارنة مع الآباء وهذا نتيجة الانشغالات التي يقوم بها الآباء ويكون في أغلب الأوقات بعيد عن المنزل.

ب-المستوى التعليمي

الجدول رقم 02 : المستوى التعليمي لأفراد العينة

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
7.5%	9	ابتدائي
15%	18	متوسط
27.5%	33	ثانوي
50%	60	جامعي
100%	120	المجموع

من خلال الجدول 02 يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة 50% من ذوي مستوى جامعي وهي أكبر نسبة تليها نسبة 27.5% مستوى ثانوي، ثم مستوى متوسط نسبة 15% أما مستوى ابتدائي بنسبة 7.5% وهذا ما يقيد أن عينة الدراسة على مستوى جيد من التحصيل العلمي، مما يدفعها إلى الاهتمام بتكنولوجيا الاتصال.

ج-المستوى المعيشي:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المعيشي
28.33%	34	جيد
65.33%	79	متوسط
5.83%	7	ضعيف
100%	120	المجموع

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه والذي يمثل المستوى المعيشي للمبحوثين يتبين لنا أن المستوى المعيشي للوالدين متوسط على العموم والذي يمثل أكبر نسبة بلغت 65.33% حيث نلاحظ أن الأمر ذات المستوى الجيد تمثل نسبة 28.33% أما المستوى الضعيف بنسبة 5.83% مما سبق نستنتج أن المستوى المعيشي في الوطن العربي متوسط على مدى عشرون عام القادمة

3/ أدوات جمع البيانات

إن نجاح أي بحث علمي مرتبط فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة على أسئلتها أو لفحص فرضيتها ، ويجب على الباحث أو يقرر مسبقا الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته وأن يكون ملم بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.

وقد اعتمدنا في موضوع دراستنا " أثر تكنولوجيا الاتصال في تكوين الطفل " على أدوات جمع البيانات تتمثل في :

الاستبان

باعتبار الاستبيان أداة اتصال أساسية بين الباحث والمبحوث ووسيلة لجمع الحقائق والمعلومات ويعتمد على استمارة على مجموعة من الأسئلة توجه إلى المجتمع المراد دراسته وذلك قصد الإجابة على تساؤلات الباحث.¹

ويعرفها محمد زيان عمر على أنها " : مجموعة من الأسئلة تعد إعدادا محددًا وترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم على ورقة الاستمارة ثم

¹ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص 285

إعادتها ثانية وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها، لكنها غير مدعمة بحقائق¹ واستمارة نوعان:

استمارة مقابلة واستمارة استبيان وقد اخترنا في دراستنا هذه استمارة استبيان لطبيعة الدراسة التي نحن بصدد القيام بها والتي تخص اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال في تكوين الطفل وقد استخدمنا استمارة استبيان لجمع البيانات فيما يخص الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

وحتى تحقق الاستمارة الهدف المرجو منها يجب أن تتضمن مجموعة من الأسئلة الواضحة والمعبرة عن الاشكالية وتساؤلاتها لذا اعتمدنا على صياغتها في أربعة محاور وهي:

المحور الأول: وهو خاص بالبيانات الشخصية أو ما يسمى بصفات العينة يحتوي على الجنس المستوى التعليمي والمستوى المعيشي ويضم 3 أسئلة (من 1-3)

المحور الثاني: مدى استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال وهو يضم 6 أسئلة من (4- إلى 10)

المحور الثالث: طبيعة التكوين التفكير التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال يضم 9 أسئلة (من 11-19)

المحور الرابع: تكنولوجيا الاتصال عامل ايجابي في تكوين الطفل يضم 8 أسئلة (20-28)

وقبل الاعداد النهائي للاستمارة وتوزيعها على المبحوثين قمنا باختيار صدق وثبات الأداة وذلك من خلال توزيعها على 10 أشخاص (أولياء) للتأكد من المامها بالموضوع وكذلك وجود أي غموض أو لبس فيها ثم عرضنا الاستمارة على 4 أساتذة لتحكيمها وبعد مناقشة هذه الاقتراحات مع المشرفة قمنا باجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة واخراجها في شكلها النهائي.

¹ منال هلال مزاهرة، المرجع السابق، ص 286

4/ عرض وتحليل النتائج

4-1 عرض وتحليل البيانات:

جدول رقم 04: استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	53	44.16%
أحيانا	46	38.33%
نادرا	21	17.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 04 يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أن ما نسبة 44.16% من أفراد العينة قد أكدوا أن أطفالهم يستخدمون تكنولوجيا الاتصال بصفة دائمة، بينما أوضح ما نسبته 38.33% أن أطفالهم يستخدمون تكنولوجيا الإتصال أحيانا نسبته 17.5% بصفة نادرة.

ومنه نستنتج أن الأطفال يستخدمون التكنولوجيا الحديثة بصفة دائمة، وذلك لما تحتويه من ألعاب وصور وفيديوهات تثير إهتمام الطفل وتحقق رغبته وتقوي شخصيته المستقبلية لتصبح ظاهرة طبيعية يتقبلها الوالدين في المجتمع¹، إضافة إلى توفر هذه التكنولوجيا لدى الأسرة.

¹ سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل، صحيا إجتماعيا

نفسيا، جامعة الملك عبد العزيز، 2012، ص18.

جدول رقم 05: السن الذي بدأ الطفل فيه يهتم بتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
من سن 4-7	57	47.5%
من سن 8-11	36	30%
من سن 12-15	27	22.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول 05 والذي يمثل السن الذي بدأ الطفل يهتم بتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن الأطفال الذين كانت أعمارهم من 4-7 سنوات قدرت نسبتهم بـ 47.5% وهي تمثل أعلى نسبة في حين الأطفال الذين كانت أعمارهم من 8-11 سنوات قوت نسبتهم بـ 30%، والأطفال الذين كانت أعمارهم من 12-15 سنوات قدرت نسبتهم بـ 22.5%.

نستنتج مما سبق أن الطفل بدأ يهتم بتكنولوجيا الاتصال في سن مبكر من عمره وهذا راجع إلى توفر هذه التكنولوجيات في البيوت، والتي تعتبر وسيلة للفت والانتباه لدى الأطفال منذ الصغر لما تحتويه من ألعاب وفيديوهات، وكذلك سهولة الحصول على هذه التكنولوجيا.

جدول رقم 06: يبين الوقت الذي يستغرقه الطفل في استخدام تكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	36	30%
من 1 سا-3 سا	66	55%
من 4 سا-6 سا	11	9.16%
6 سا فما فوق	7	5.83%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 06 والذي يمثل الوقت الذي يستغرقه الطفل في استخدام تكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن الوقت الذي يقضيه الطفل في استخدامه لتكنولوجيا الاتصال من 1 سا-3 سا حيث بلغت النسبة 55%، ومدة أقل من ساعة بنسبة 30%، ومدة 4 سا-6 سا فما فوق بنسبة 5.83%.

نستنتج مما سبق أن الطفل يستخدم تكنولوجيا الاتصال، من 1 سا إلى 3 سا هذا راجع إلى عدم مراقبة الوالدين للطفل، فبعض الأهل مثلا يريدون التخلص من إزعاج أطفالهم فيلجؤون إلى أشغالهم في مشاهدة برامج التلفزيون، أو ألعاب الفيديو، أو الإنترنت وغيرها من التكنولوجيا.¹

¹ www.bqbnej.com29/08/2022

جدول رقم 07: يبين الفترة التي يستخدم الطفل تكنولوجيا الاتصال بكثرة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	5	4.16%
ظهرا	18	15%
مساء	17	14.16%
ليلا	15	12.5%
حسب الوقت المتاح	65	54.16%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 07 والذي يمثل الوقت الذي يستخدم فيها الطفل تكنولوجيا الاتصال بكثرة، يتضح لنا أن الفترة التي يستخدم فيها الطفل تكنولوجيا الاتصال بكثرة حسب الوقت المتاح حيث قدرت بنسبة 54.16%، والفترة الصباحية قدرت بنسبة 4.16%، فترة الظهيرة قدرت بنسبة 15%، تليها الفترة المسائية حيث قدرت بنسبة 14.16% أما الفترة الليلية قدرت بنسبة 12.5%.

نستنتج مما سبق أن الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال بكثرة حسب الوقت المتاح، وهذا يدل أنه لا يوجد لديهم وقت معين للإستخدام، كلما أتاحت لهم هذه التكنولوجيا كان الإستخدام، وترجع قلة إستخدامهم في فترة الصباح بالنسبة للأطفال الذين يدرسون نظرا للإنتشغالهم بالدراسة ورياض الأطفال.

جدول رقم 08: يبين أسباب استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
اللعب والترفيه	39	32.5%
التعلم	29	24.16%
تطوير المهارات والقدرات	11	9.16%
التواصل الإجتماعي	10	8.33%
الدرشة	6	5%
التثقيف	120	100%
المجموع	12	100

من خلال الجدول رقم 08 والذي يبين أسباب استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن السبب الذي يدفع الطفل إلى استخدام تكنولوجيا الاتصال هي اللعب والترفيه والتي قدرت بنسبة 32.5%، حيث أثبتت الدراسات العلمية أن السبب الرئيسي لشغف الأكل بال تكنولوجيا أنهم يجدون متعة في العديد من أشكال الترفيه التي تقدمها لهم سواء عن طريق أجهزة وألعاب الهاتف الذكي وألعاب الأنترنت.¹

¹ سلسلة دراسات يصدرها مركز الدراسات الإستراتيجية، أثر معطيات ومظاهر مجتمع المعرفة على الطفل، صحيا إجتماعيا نفسيا، مرجع سبق ذكره، ص 27.

جدول رقم 09: يبين كيفية استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
بمفرده	56	46.66%
مع الأصدقاء	20	16.66%
مع العائلة	44	36.66%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 09 الذي يمثل كيفية استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال يتضح لنا أن الطفل يستخدم تكنولوجيا الاتصال بمفرده قدرت بنسبة 46.66%، ومع العائلة قدرت بنسبة 36.66%، ومع الأصدقاء قدرت بنسبة 16.66%.

مما سبق نستنتج أن الطفل يستخدم تكنولوجيا الاتصال بمفرده وهذا راجع إلى طبيعة شخصية الطفل وخصائصها النفسية، فمعظم الأطفال يحبون استخدام هذه التكنولوجيا بشكل فردي للإستمتاع باللعب لفترات طويلة واختيار نوع اللعبة التي يريدونها بلا إزعاج الطرف الآخر.¹

¹قويدر مريم، أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة

الجزائر، 3، الجزائر 2011، ص 115.

جدول رقم 10: يبين مراقبة الأولياء للطفل أثناء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	45	37.5%
أحيانا	57	47.5%
نادرا	18	15%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 10 والذي يمثل مراقبة الأولياء للطفل أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن لأغبي الأولياء يقومون بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال أحيانا، حيث قدرت بنسبة 47.5%، في حين نلاحظ أن هناك من الأولياء من تكون مراقبتهم لأطفالهم بصفة دائمة حيث قدرت بنسبة 37.5% والأخير يظهر لنا أن من يراقبون أطفالهم نادرا تمثل نسبتهم 15%.

ومما سبق نستنتج أن الأولياء يقومون بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال أحيانا وهذا راجع للإنشغال الأولياء بالعمل، ويكونون في أغلب الأوقات خارج المنزل أو عدم وعيهم بسلبية ومخاطر هذه التكنولوجيا يدركون التأثيرات والنقاط السلبية التي يتضمنها الاستخدام السيء لها.

جدول رقم 11: يبين ملاحظة الأولياء تغيرات في تكوين تفكير الطفل جراء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	96	80%
لا	24	20%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 11 و يبين ملاحظة الأولياء للطفل أثناء إستخدامهم لتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن أغلب الأولياء لاحظوا تغيرات في تكوين تفكير أطفالهم وتبلغ نسبتهم 80%، في حين أن الذين لم يلاحظوا تغيرات في تكوين تفكير أطفالهم تبلغ نسبتهم 20%، وهذا راجع إلى إنتشار تكنولوجيا الاتصال والتي أصبحت تشكل وسيلة رائجة ومنتشرة بكثرة خاصة لدى الأطفال الذين أصبحوا ينافسون الكبار في إستخدامها بشكل مفرط مما يؤدي إلى التأثير عليهم بالسلب والإيجاب ما يعمل على تغير بعض تفكيراتهم لديهم.

جدول رقم 12: يبين حالة الإجابة " بنعم" طبيعة هذه التكوينات التفكيرية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابية	75	62.5%
سلبية	45	37.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 12 والذي يمثل في حالة الإجابة بنعم طبيعة هذه التكوينات التي إكتسبها الطفل جراء إستخدامه لتكنولوجيا الاتصال إيجابية قدرت بنسبة 62.5% والسلبية بـ37.5%.

ومما سبق نستنتج أن هذه التكوينات التي إكتسبها الطفل جراء إستخدامه لتكنولوجيا الاتصال، ولا يكون مجرد مثلي سلبي، كما تولد فيه حب الإستطلاع والرغبة في معرفة كل الأخبار والمستجدات والحقائق في مختلف الموضوعات، بالإضافة إلى إمكانية الإحتكاك ببعض المعارف والثقافات الأخرى.

جدول رقم 13: يبين طبيعة التكوينات التفكيرية الإيجابية لدى الطفل جراء إستخدامه

لتكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التفاعل	30	25%
النشاط والحيوية	66	55%
الإنضباط	24	20%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 13 والذي يمثل طبيعة التكوينات التفكيرية الإيجابية لدى الطفل جراء إستخدامه لتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن الطفل أصبح نشيط وحيوي وقدرت بنسبة 55% ومتفاعل بنسبة 25%، ومنضبط بنسبة 20%، وهذا راجع لما تتميز به تكنولوجيا الاتصال من خصائص تفاعلية تجعل الطفل يتفاعل مع غيره، وتفتح له آفاق واسعة للتعلم

والإطلاع على الثقافات الأخرى، وتولد له حب البحث والإستطلاع وتكسبه مهارات السرعة وتقوي مهاراته الذهنية والفكرية وهذا ما يجعله أكثر نشاطا وحيوية.

جدول رقم 14: يبين طبيعة التكوينات التفكيرية السلبية

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الإنطواء	26	21.66%
العزلة	70	58.33%
العدوانية	24	20%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 14 والذي يمثل طبيعة التكوينات السلبية لدى الطفل جراء إستخدامه لتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا أن الطفل أصبح محبا للعزلة بنسبة قدرت بـ 58.33%، والإنطواء بنسبة 21.66%، والعدوانية بنسبة 20%.

ونستنتج مما سبق أن جلوس الطفل لمدة طويلة في إستخدام تكنولوجيا الاتصال يجعل الطفل فردا منعزلا، ويرجع ذلك إلى إدمانه على هذه التكنولوجيا بسبب طول المدة التي يقضيها في ممارسة الألعاب وسيطرته عليها والخيارات الواسعة في نوع التسلية التي يريدها.

جدول رقم 15: يبين الأثر السلبي لتكنولوجيا الاتصال على التحصيل العلمي للطفل

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	41.66%
لا	70	58.33%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 15 والذي يمثل الأثر السلبي لتكنولوجيا الاتصال على التحصيل العلمي للأطفال، إتضح أن أفراد العينة لم يروا أن لتكنولوجيا الاتصال أثر سلبي على التحصيل العلمي لأطفالهم وقدرت بنسبة 58.33%، في حين يرون أنه هناك أثر سلبي لتكنولوجيا الاتصال على التحصيل العلمي للطفل بنسبة 41.66%.

ومما سبق نستنتج أن تكنولوجيا الاتصال تساعد الطفل في الحصول على المعلومات في كل وقت، فعندما يريد المعلومة أو إجابة عن سؤال محدد فهو يلجأ إلى هذه الأجهزة المتطورة التي تساعد بكل سهولة، خاصة في نهاية التسعينات بعدما أصبحت هذه التكنولوجيات موجهة لعامة الناس وجد الطفل غايته فيها، حيث أصبح من رواد مستخدميها ووجد فيها التسهيلات التعليمية التي تقدمها له ملاذا لم يحظ به سابقوه، إنها عالم كامل من المعلومات، نصوص متشعبة تقوده من مكتبة إلى أخرى وفيض من المعلومات أكثر بكثير مما يطلبه الطفل.¹

¹ شفيق ليكوفان: الأثر السوس ثقافي على الطفل الجزائري، مذكرة ماجستير، منشورة جامعة الجزائر، الجزائر 2008-

جدول رقم 16: يبين أثر تكنولوجيا الاتصال على التفاعل الاجتماعي للطفل

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	63	52.5%
لا	57	47.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 16 والذي يبين أثر تكنولوجيا الاتصال على التفاعل الاجتماعي للطفل، يتضح لنا أن استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال قلل من تفاعله الاجتماعي قدرت بنسبة 52.5% في حين يقابله العكس بنسبة 47.5% .

ونستنتج مما سبق أن استخدام الطفل تكنولوجيا الاتصال قلل من تفاعله الاجتماعي، وذلك أن الأطفال يجدون متعة أكبر في قضاء وقتهم مه التكنولوجيا الحديثة وعدم رغبتهم بالإختلاط مع الآخرين، ويجتنبون المناسبات العامة والولائم والحفلات والإجتماعات والتي يشعرون فيها أنهم في تدي أمامها، وبهذا فهم لا يستطيعون الخوض أو الدخول فيها مما يدخلهم في إعاقة إجتماعية¹، وهذا بسبب إيمانهم عليها بشكل أساسي.

جدول رقم 17: يبين إحساس الأولياء بالخوف جراء استخدام الطفل تكنولوجيا الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	94	78.33%
لا	26	21.66%
المجموع	120	100%

¹قويدر مريم مرجع سبق ذكره، ص 148

من خلال الجدول رقم 17 والذي يبين إحساس الأولياء بالخوف جراء استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال، يتضح لنا ان الأولياء يشعرون بالخوف جراء استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال حيث قدرت النسبة بـ **78.33%**، وتبلغ نسبة الذين ليس لديهم خوف بـ **21.66%**.

ونستنتج مما سبق أن الأولياء لديهم خوف جراء استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال وهذا راجع إلى تكنولوجيا الاتصال سلاح ذو حدين لديها إيجابيات كما يمكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل معها بصورة مناسبة، وخوفا منهم من الإستعمال السلبي لها والإفراط فيها سوف تفتح أمام الطفل عالما واسع النطاق لا يتناسب وحجم المسؤولية التي يشعر بها، وما تلحقه من أضرار على الجانب النفسي والإجتماعي والصحي والتعليمي.

جدول رقم 18: يبين أسباب إحساس الأولياء بالخوف جراء استخدام أطفالهم لتكنولوجيا

الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
إهمال الدراسة	42	35%
أضرار العينين	58	48.33%
الإدمان	20	16.66%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 17 يتضح لنا أن الأولياء يحسون بالخوف جراء استخدام أطفالهم لتكنولوجيا الاتصال وذلك مما تلحقه هذه التكنولوجيا بأضرار للعينين والتي قدرت

بنسبة **48.33%** والخوف من إهمال الدراسة بنسبة **35%** والإدمان هلى هذه التكنولوجيا بنسبة **16.66%**.

ونستنتج مما سبق أن تخوف الأولياء من تكنولوجيا الاتصال لما تلحقه بأضرار للعينين وهذا راجع إلى أن الأطفال يستخدمون الأجهزة الذكية الحديثة وبسبب صغر حجم الشاشة فهم يحاولون تقريب هذه الأجهزة من العين قدر المستطاع للعب وقراءة المحتوي وهذا يسبب إرهاق وتعب العين لإبقائها لفترة طويلة في حالة تركيز على مساحة قريبة.¹

جدول رقم 19: يبين إكتساب الطفل لبعض التكوينات الإيجابية نتيجة إستخدامه لتكنولوجيا

الاتصال

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	87	72.5%
لا	33	27.5%
المجموع	120	100%

من خلال الجدول رقم 19 الذي يبين إكتساب الطفل لبعض التكوينات الإيجابية نتيجة إستخدامه لتكنولوجيا الاتصال، أكد أفراد العينة أن أطفالهم يكتسبون قيما إيجابية نتيجة إستخدامه وهذا ما أكدته نسبة 72.5%، في حين يقابله العكس بنسبة 27.5% وهذا راجع لما تعرضه هذه التكنولوجيا الحديثة من قيم وعادات إيجابية يحاول الطفل تقليدها من خلال الألعاب التي يمارسها عبر هذه التكنولوجيا، ومثال على ذلك لعبة كرة القدم والتي تظهر من خلالها قيم مرتبطة بمباريات كرة القدم وهي الحذر (من اللاعبين المنافسين)، والتضحية (من

¹ صحيفة الوسط، العدد 4436، تاريخ الزيارة 2022/08/30.

أجل الفريق)، والمثابرة (تحقيق الفوز)، ومساعدة الغير (بمساعدة اللاعبين لبعضهم البعض)، وكذا النظام والذكاء والتكيف (في التعامل مع مختلف وضعيات اللعب المستجدة).¹

جدول رقم 20: إتجاه المبحوثين نحو عبارة تساعد تكنولوجيا الاتصال الطفل في إكتساب مهارات جديدة:

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	100	300		83.33
محايد	11	22		9.16%
معارض	9	9		7.5%
المجموع	120	331		100%
متوسط شدة الإتجاه	2.75			

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن أعلى نسبة كانت للموافقين على تكنولوجيا الاتصال تساعد الطفل في إكتساب مهارات جديدة وتمثلت في 83.33% والمحايد بنسبة 9.16% والمعارضين بنسبة 7.5%، وقد بلغ متوسط شدة الإجاه نسبة 2.75، وهو ما يعكس إتجاه إيجابي نحو هذه العبارة.

مما سبق نستنتج أن تكنولوجيا الاتصال تساعد الطفل في إكتساب مهارات جديدة من خلال التطورات الحاصلة في الأجيال الجديدة من الهواتف النقالة، وتعويد الطفل على مسابرة ركب

¹ أحمد فلاق: الطفل الجزائري وألعاب الفيديو، دراسة في القيم والمتغيرات، رسالة دكتوراه، منشورة، جامعة الجزائر، 2009.

الحضارة، وبالتالي إكتساب مهارات تنمي قدراته الذهنية والفكرية وتدفعه إلى التفكير وتجديد معلوماته اليومية، كما تفتح له آفاق جديدة في مجال العلوم والتكنولوجيا، إضافة أنها تكسبه زيادة متميزة في التنسيق والسرعة وتنشيط الذاكرة وحتى القوة والعزيمة، وتقوي مهاراته الأكاديمية وتزيد من ثقته بنفسه وتزيد قدرته على حل المشكلات والمصاعب التي تواجهه.

جدول رقم 21: إتجاه المبحوثين نحو عبارة تساعد الاتصال في توسيع مدارك للطفل:

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	100	300		83.33%
محايد	15	30		12.5%
معارض	5	5		4.16%
المجموع	120	335		100%
متوسط شدة الإتجاه	2.79			

من خلال الجدول رقم 21 يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين يوفقون على أن تكنولوجيا الاتصال تساعد في توسيع مدارك الطفل وذلك ما تعبر عليه نسبة 83.33%، في حين أن ما نسبة 12.5% تمثل المبحوثين المحايدين، ومانسبة 4.16% تمثل المبحوثين المعارضين، وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة 2.79، وهو ما يعكس إتجاه إيجابي نحو هذه العبارة.

ونستنتج مما سبق أن تكنولوجيا الاتصال تساعد الطفل في توسيع مداركه ومعارفه وذلك من خلال لعب الألعاب التي تعتمد على فكرة الأسئلة والأجوبة للانتقال بين مراحلها المختلفة وإلى مستويات أعلى من خلال الإجابة على تلك الأسئلة.

جدول رقم 22: إتجاه المبحوثين نحو عبارة تهتم تكنولوجيا الاتصال بتنمية شخصية الطفل في جميع الجوانب:

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	52	156		43.33%
محايد	33	66		27.5%
معارض	35	35		29.16%
المجموع	120	257		100%
متوسط شدة الإتجاه	2.14			

من خلال الجدول رقم 22 أن أغلبية المبحوثين يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال تهتم بتنمية شخصية الطفل في جمع الجوانب بنسبة 34.33% في حين أن ما نسبة 27.5% تمثل المبحوثين المحايدين، وبنسبة 29.16% تمثل المبحوثين المعارضين، وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة 2.14، وهو ما يعكس إتجاه إيجابي نحو هذه العبارة.

ونستنتج مما سبق أن تكنولوجيا الاتصال تهتم بتنمية شخصية الطفل في جميع الجوانب وذلك من خلال ما تعرضه تكنولوجيا الاتصال من ألعاب وبرامج الأغاز التي تساعد الطل

في تنمية تفكيره، وبالتالي يحاول الوصول إلى حلول وهذا ما يرفع ملكة التفكير لديه ويكون معتمدا على نفسه وبهذا يكون شخصية مستقلة تنمو وتكبر وتكون قادرة على مواجهة مطالب الحياة.

جدول رقم 23: إتجاه المبحوثين نحو عبارة تؤدي تكنولوجيا اتصال الحديثة دورها في تعليم الطفل:

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	77	231		16.64%
محايد	23	46		19.16%
معارض	20	20		16.66%
المجموع	120	297		100%
متوسط شدة الإتجاه	2.47			

من خلال الجدول رقم 23 أن نسبة الموافقين على تكنولوجيا الاتصال تؤدي دورها في تعليم الطفل بنسبة 64.16% والمعارضين بنسبة 16.66%، أما المحايد بنسبة 19.16%، وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة 2.47، وهو ما يعكس إتجاه إيجابي نحو هذه العبارة.

ونستنتج مما سبق أن تكنولوجيا الاتصال تؤدي دورها في تعليم الطفل وذلك من خلال برامج وألعاب أو فيديوهات التي تساعد الطفل على تعلم اللغة مثال البرامج التي تحتوي على

حروف أي لغة والكثير من الكلمات في استخدام هذه الحروف وطريقة لفظها وترجمتها، وبالإضافة إلى تعلمه للرسم أو البرمجة من خلال استخدام برامج تصميم المنازل والألعاب أو تعديل الصور وغيرها، كما تعلمه أيضا كيف يبحث عن المعلومات التي يريدها بنفسه دون أن يحتاج لمساعدة غيره.¹

جدول رقم 24: إتجاه المبحوثين نحو عبارة تمثل تكنولوجيا الحديثة حقا خصبا لتكوين

الطفل بطريقة سليمة

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	51	153		42.5%
محايد	24	48		20%
معارض	45	45		37.5%
المجموع	120	249		100%
متوسط شدة الإتجاه	2.07			

من خلال الجدول رقم 24 أن نسبة الموافقين على تكنولوجيا الاتصال تمثل حقا لتكوين الطفل بطريقة سليمة تمثل أعلى نسبة قدرت بـ 42.5% وتليها نسبة المعارضين قدرت بـ 37.5% المحايد بنسبة 20% وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة 2.07 وهو ما يعكس إتجاه إيجابي نحو هذه العبارة.

¹ www.babonej.com30/08/2022.19.50.

ونستنتج مما سبق أن تكنولوجيا الاتصال تمثل حقلا خصبا لتكوين الطفل بطريقة سليمة ، حيث تعد شبكة الأنترنت من أهم شبكات المعلومات والإعلام والاتصال على الإطلاق وأكثرها إستخداما من قبل الصغار، ويشير الكثير من الباحثين والعلماء دورها في تربية الطفل وتكوينه بطريقة سليمة قد بدأ يتفوق على الدور الذي تقوم به المؤسسات التقليدية، لما تحتويه هذه الشبكة من معلومات وحقائق في مختلف الموضوعات، و ما تحمله من إتجاهات كما تعمل على زيادة معرفة الطفل ومعلوماته المدرسية والبحثية وتنمية ثقافته وتوسيع مداركه وروح البحث والتفكير، وزيادة قدرته على الإتصال بأصدقائه وتعزيز ميوله.¹

جدول رقم 25: إتجاه المبحوثين نحو عبارة إستخدام تكنولوجيا الاتصال من التفاعل للطفل

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	65	65		54.16%
محايد	30	60		25%
معارض	25	75		20.83%
المجموع	120	200		100%
متوسط شدة الإتجاه	1.07			

¹ عامر مصباح: مرجع سابق، ص 142.

من خلال الجدول رقم 25 أن نسبة الموافقين على تكنولوجيا الاتصال تقلل من التفاعل الاجتماعي للطفل تمثل أعلى نسبة قدرت بـ **54.16%** وتليها نسبة المحايدين بـ **25%** المعارضين بنسبة **20.83%**، وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة **1.66**، وهو ما يعكس إتجاه سلبي نحو العبارة، وهذا راجع إلى إعتقاد الطفل على تكنولوجيا الاتصال كوسيلة للتسلية وهذا ما يقلل من الوقت الذي يقضيه مع أصدقائه وأسرته ويصبح محبا للعزلة بسبب إدمانه على هذه التكنولوجيا وجلوسه أمامها لمدة طويلة أين يجد متعته في قضاء وقته بجانبها وعدم رغبته بالإختلاط مع الآخرين ما يؤدي إلى شعف التواصل الاجتماعي وفي المجتمع ككل.

جدول رقم 26: إتجاه المبحوثين نحو عبارة تؤثر تكنولوجيا الاتصال على التحصيل الدراسي للطفل بشكل سلبي:

نوع الشدة	التكرار	التكرار للشدة	المرجح	النسبة المئوية
موافق	61	61		50.83%
محايد	34	68		28.33%
معارض	25	75		20.83%
المجموع	120	204		100%
متوسط شدة الإتجاه	1.07			

من خلال الجدول رقم 26 أن نسبة الموافقين على تكنولوجيا الاتصال تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل بشكل سلبي قدرت بـ **50.83%** نسبة المحايدين **28.33%**، ونسبة المعارضين قدرت بـ **20.83%**، وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة المحايجين **28.33%**، ونسبة المعارضين قدرت بـ **20.83%**، وبلغ متوسط شدة الإتجاه نسبة **1.7**، وهو ما يعكس إتجاه سلبي نحو العبارة.

ونستنتج مما سبق أن تكنولوجيا الاتصال تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل بشكل سلبي وهذا راجع إلى إشغال الطفل وإنغماسه بإستخدام التكنولوجيات الحديثة بشكل مفرط ما يجعله يهمل دروسه وواجباته المدرسية ويقل ميله للمطالعة وقراءة الكتب ويزيد ضعفه في التحصيل الدراسي وبالتالي رسوبه في الدراسة.¹

5/ نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج العامة للدراسة:

- يستخدم أغلب الأطفال تكنولوجيا الاتصال بصفة دائمة.
- يستغرق الكفل في إستخدام تكنولوجيا الاتصال من 1سا حتى 3سا حسب الوقت المتاح.
- السبب الرئيسي لإستخدام الأطفال تكنولوجيا الاتصال هو اللعب والترفيه.
- يستخدم أغلب الأطفال تكنولوجيا الاتصال بشكل فردي.
- يقوم الأولياء بمراقبة أطفالهم أثناء إستخدامهم تكنولوجيا الاتصال أحيانا.
- يكتسب الطفل سلوكيات إيجابية جراء إستخدامه تكنولوجيا الاتصال وتتمثل في النشاط والحيوية.

¹إسماعيل حسين أبو زعلزلة: الألعاب الإلكترونية وواقع أطفالنا، مجلة الشقائق العدد 61، سبتمبر 2002، ص 29

- يصبح الطفل محبا للعزلة جراء لإستخدامه أطفالهم تكنولوجيا الاتصال بسبب الأضرار التي تخلفها هذه التكنولوجيا بالعينين.
- يكتسب الطفل بعض القيم الإيجابية نتيجة إستخدامه تكنولوجيا الاتصال.
- يعتبر أغلب الأولياء أن تكنولوجيا الاتصال عامل ساعد في غرس القيم الإيجابية لدى الطفل.
- يعتقد الأولياء أن الإستخدام المستمر للطفل تكنولوجيا الاتصال يؤدي إلى فساد الأخلاق.
- يوافق أغلب الأولياء على تكنولوجيا الاتصال تساعد الطفل في إكتساب مهارات جديدي وتوسع مداركه.
- يوافق أغلب الأولياء على تكنولوجيا الاتصال تمثل حقا خصباً لتكوين الطفل بطريقة سليمة
- يوافق أغلب الأولياء على تكنولوجيا الاتصال تؤثر على التحصيل الدراسي للطفل بشكل سلبي.

ثانياً: نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

- أ- هناك استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء
- خلصت دراستنا أن الأطفال يستخدمون تكنولوجيا الاتصال بصفة دائمة وكان ذلك بنسبة 44.16% وهذا دل عليه الجدول رقم 04
- كشفت نتائج الدراسة أن الطفل يهتم تكنولوجيا الاتصال من سن 4-7 سنوات بنسبة 47.5%

- قد تبين أن أغلب الأطفال يقضون من 1 سا إلى 3 سا في استخدام تكنولوجيا الاتصال بنسبة 55% وذلك حسب الوقت المتاح بنسبة 54.16% وهذا ما بينه الجدول رقم 6

- أوضحت نتائج الدراسة أن السبب الرئيسي لاستخدام الطفل تكنولوجيا الاتصال هو اللعب والترفيه بنسبة 32.5% وهي تمثل أعلى نسبة وهذا ما عكسته نتائج الجدول رقم 08

- كشفت نتائج الدراسة أن الطفل يفضل استخدام تكنولوجيا الاتصال بشكل فردي بنسبة 44.66% وذلك للاستمتاع باللعب دون ازعاج الطرف الآخر

ب- يتلقى الطفل تكوين تفكيري يكتسبها نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من وجهة نظر الأولياء

- توصلنا من خلال دراستنا إلى ان أغلب الأولياء يقومون بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال أحيانا بنسبة 47.5%

- أطلعنا نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين لاحظوا تغيرات في تكوين تفكيري جراء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال وكانت طبيعة هذه التكوينات التفكيرية ايجابية بنسبة 62.5% وتمثل في النشاط والحيوية بنسبة 55% أما طبيعة التكوينات التفكيرية السلبية تمثلت في العزلة وكانت 58.33% وهذا التغيير الحاصل في تكوينات التفكيرية عند الأطفال راجع إلى الانتشار الواسع لتكنولوجيا الاتصال خاصة لدى الأطفال الذين أصبحوا ينافسون الكبار في استخدامها.

ت- يمكن اعتبار تكنولوجيا الاتصال عامل ايجابي في تكوين تفكير الطفل؟

- أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يوافقون أن تكنولوجيا الاتصال تساعد الطفل في اكتساب مهارات جديدة وتوسع مداركه بنسبة 83%

- تشير النتائج أن أغلبية المبحوثين يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال تؤدي دورها في تعلم الطفل 64.14%

- بينت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافقون على أن تكنولوجيا الاتصال تؤثر على التحصيل الدراسي للطلق بشكل سلبي

6/ نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

- تتفق نتائج الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة في استخدام تكنولوجيا الاتصال بشكل دائم

- اتفقت نتائج الدراسة مع نتائج حاتم علاونة (دور الاعلانات التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة) إلى الغالبية العظمى للاطفال يشاهدون الاعلانات التلفزيونية لأنها مسلية لهم وان مشاهدة الاعلانات التلفزيونية تزود الطفل بالمعرفة والمعلومات وتساهم في توسيع مدارك الأطفال وتنمي ذكائهم حيث توصلت دراستنا أن الطفل يستخدم تكنولوجيا الاتصال بدافع اللعب والترفيه ، وتعمل تكنولوجيا على تعليم الطفل وتوسيع مداركه.

- كما اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة جاسم السبعوي (الآثار الاجتماعية للهاتف النقال) أن الأولياء يقومون بمراقبة الهاتف لأبنائهم استخدام الهاتف النقال يؤثر على الجانب التربوي بسبب انشغال الطلبة به وانحرافهم عن الاهتمام بدروسهم المنهجية، ساهم الهاتف النقال في التقليل من عملية التفاعل الاجتماعي وذلك لأن الانسان أصبح بطبيعة خمول لأنه يعتمد على كل ما هو آلي والكتروني في تلبية احتياجاته حتى ولو توفر له الوقت، حيث توصلت دراستنا أن الأولياء يقومون بمراقبة أطفالهم أثناء استخدامهم لتكنولوجيا الاتصال وتؤثر تكنولوجيا الاتصال على التحصيل الدراسي للطلق بشكل سلبي.

خاتمة

خاتمة

إن اجتياح تكنولوجيا حياة الأفراد وتوغلها في كافة مناحيها جعل هذه الحياة تتغير شيئاً فشيئاً متكيفة مع معطيات هذه التكنولوجيا وتعد الأنترنت والهاتف أحد منتجات هذه التكنولوجيا التي عرفت انتشاراً بين جميع الفئات خاصة الأطفال، والتي أصبحت لها دور هام وكبير في حياتهم وسلوكهم ومراحل تطورهم، فقد فرضت نفسها عليها بفضل تقنياتها ومميزاتها فأصبحوا يتهافنون عليها بشكل رهيب دون الشعور بمخاطرها سواء من الناحية الصحية أو التفكيرية أو السلوكية

ولهذا هدفت الدراسة إلى تفصي معرفة دور تكنولوجيا الاتصال المعلومات في تكوين تفكير الطفل الجزائري من أجل تحديد مدى ملائمتها لتفكيره وتأثيرها عليه بحكم أن هذه التكنولوجيا غريبة عن المجتمع الجزائري وتحمل مضامين عن واقع اجتماعي وثقافي آخر يختلف عن المجتمع الجزائري.

وتوصلت درستنا إلى جملة من الاستنتاجات التي أجابت بها عن التساؤلات التي طرحها في بداية الدراسة، فقد استطاعت تكنولوجيا الاتصال من الاستقطاب اهتمام الأطفال الذين أصبحوا يستخدمونها بشكل دائم، وذلك لما تحويه من صور وألعاب تثير اهتمام الطفل وخصائص التفاعلية التي تفتح له آفاق واسعة للبحث والاستطلاع وتقوي مهاراته الذهنية والفكرية ما يجعلهم أكبر نشاط وحيوية واكتسابهم لقيم تربوية وأخلاقية، ونتيجة استخدامهم لها لمساعدتهم أيضاً في اكتساب مهارات جديدة وتوسيع مداركهم تنمية شخصيتهم وتعليمهم من خلال ما تزوده بهم من معلومات وحقائق التي تعمل على تنشيط ذاكرتهم وتقوم مهارتهم وقدراتهم الذهنية والفكرية وتزيد ثقتهم بنفسهم.

وفي الأخير يمكننا القول أن تكنولوجيا الاتصال آثار ايجابية وسلبية في تكوين تفكير الطفل الجزائري ، إذا لا بد من وعي الأولياء بمخاطرها لمحاولة تفاديها والتقليل منها وهذا من خلال المراقبة الدائمة والمستمرة للأطفال أثناء استخدامهم لهذه التكنولوجيا.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولاً: الكتب

1. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال في عصر المعلومات، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000
2. حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي (مدخل لبناء المهارات البحثية)، دار صفاء للنشر، عمان، 2013
3. روبيرت سترن و نانسي ، الحسابات الآلية وتشغيل المعلومات ، ترجمة سرور و عصام الحمامي ، الرياض . دار المريخ للنشر ، 1993
4. سعيد يس عامر ، علي عبد الوهاب ، الفكر المعاصر في التنظيم و الادارة ، ط2 ، القاهرة ، مركز وايد سبر قيس ، 1998
5. طاهر محمود، أساليب البحث العلمي، دار زهران، عما،، 1997
6. عبد الباسط عبد الوهاب ، غستخدام تكنولوجيا الاتصال في الانتاج الاذاعي و التلفزيوني ني ، دراسة ميدانية المكتب الجامعي الحديث ، 2005
7. عدنان أبو المصلح ، معجم علم الاجتماع،. أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2010
8. لحسن عبد الله باشيوة، البحث العلمي (مفاهيم ، أساليب، تطبيقات)، مؤسسة الوارق للنشر والتوزيع ، عمان، 2010
9. محمد الهادي محمد، أساليب توثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية ، الجزائر، 1995
10. محمد شطاح ، قضايا الاعلام في زمن العولمة بين التكنولوجيا و الابدولوجيا ، دار الهدى ، الجزائر
11. محمد شوقي شادي، الحاسب الالكتروني و نظم المعلومات ، بيروت ، دار النهضة ، 1983
12. محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي ، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2004
13. محي يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان، 2015

14. مراد شلبياية و علي فاروق ، مقدمة إلى الانترنت ، الأردن ، دار الميسرة ، 2001،

15. منال هلال مزاهرة، بحوث الاعلام (الاسس والمبادئ)، دار كنوز للمعرفة، عمان، 2010

ثانيا: المذكرات

16. ابراهيم بعزيز، دراسة في دوافع استخدام الدرشة والمحادثة الالكترونية وانعكاستها على الفرد، مذكرة ماجستير ، جامعة يوسف بن خدة، الجزائر 2008

17. أحمد فلاق:الطفل الجزائري وألعاب الفيديو، دراسة في القيم والمتغيرات ،رسالة دكتوراه ،منشورة، جامعة الجزائر، 2009،

18. السعيد بومعيزة، أثر وسائل الاعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة منشورة ، جامعة الجزائر، 2005

19. شفيق ليكوفان:الأثر السوس ثقافي على الطفل الجزائري، مذكرة ماجستير، منشورة جامعة الجزائر،الجزائر 2008-2009

20. قويدر مريم،أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، مذكرة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر3،الجزائر 2011

21. محي ادريس، دور اقامة نظام وطني للعلوم الاقتصادية في دعم مستخدمي القرار، مذكرة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2005

ثالثا: المجلات

22. إسماعيل حسين أبو زعلزلة:الألعاب الإلكترونية وواقع أطفالنا،مجلة الشقائق العدد61،سبتمبر 2002

23. عبد الفتاح بوخمخ ، كريمة شابونية ، تسيير الكفاءة ودورها في بناء الميزة التنافسية ورقة عمل قُدمت إلى الملتقى الدولي حول تسيير المؤسسات ؛ المعرفة

: الركييزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات ، 12 - 13

نوفمبر 2005 كلية العلوم الاقتصادية و التسيير جامعة محمد خيضر

بسكرة،الجزائر

24. قويدر الواحد عبد الله بوزريعة صاليجة ، الانترنت كمظهر من مظاهر
الاقتصاد الرقمي وآثرها السلبي على العقل العربي

الملاحق

جامعة عما ثليجي - الاغواط -

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

تخصص علم الاجتماع والاتصال



إستبيان الدراسة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة الماستر نضع بين أيديكم هذا الإستبيان المتعلق بموضوع :

دور تكنولوجيا الاتصال في تكوين تفكير شخصية الطفل

دراسة ميدانية على عينة الأولياء ولاية الأغواط

هذه الإستمارة موجهة إلى الموظفين والإجابة عليها هي مساهمة منكم في تشجيع البحث العلمي
ملاحظة : هناك بعض الأسئلة يستدعي الإجابة عليها وضع علامة (x) في المكان الذي تروه مناسب

تحت اشراف الدكتورة:

- زيزاح سعيدة

من اعداد :

- ياسين علالي

السنة الدراسة 2022/2021

المحور الأول : البيانات الشخصية

أ-الجنس

ذكر أنثى

ب-المستوى التعليمي

ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

ج-المستوى المعيشي

جيد متوسط ضعيف

المحور الثاني: مدى استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال

1- هل إستخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال؟

دائما أحيانا نادرا

2- في أي السن الذي بدأ الطفل فيه يهتم بتكنولوجيا الاتصال؟

من سن 4-7 من سن 8-11 من سن 12-15

3- ماهو الوقت الذي يستغرقه الطفل في إستخدام تكنولوجيا الاتصال؟

أقل من ساعة من 1سا-3سا من 4سا-6سا 6سا فما فوق

4- ماهي الفترة التي يستخدم الطفل تكنولوجيا الاتصال بكثرة

صباحا ظهرا مساء ليلا حسب الوقت المتاح

5- أسباب استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال

اللعب والترفيه التعلم تطوير المهارات والقدرات
التواصل الاجتماعي الدردشة التثقيف

6- كيف استخدام الطفل لتكنولوجيا الاتصال

بمفرده مع الأصدقاء مع العائلة

المحور الثالث: طبيعة التكوين التفكير التي يكتسبها الطفل نتيجة استخدامه لتكنولوجيا الاتصال

1- هل تقوم مراقبة الأولياء للطفل أثناء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال

دائماً أحياناً نادراً

2- هل لاحظت تغيرات في تكوين تفكير الطفل جراء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال

نعم لا

3- اذا كانت حالة الإجابة " بنعم " ما طبيعة هذه التكوينات التفكيرية؟

إيجابية سلبية

4- اذا كانت طبيعة التكوينات التفكيرية الإيجابية لدى الطفل جراء استخدامه لتكنولوجيا الاتصال ما

تمثل ؟

التفاعل النشاط والحيوية الانضباط

5- اذا كانت طبيعة التكوينات التفكيرية السلبية

الإنطواء العزلة العدوانية

6- هل تعتقد ان استخدام طفلك لتكنولوجيا الاتصال اصر بشكل سلبي على تحصيله الدراسي

نعم لا

7- هل تعتقد ان استخدام تكنولوجيا الاتصال قلل من تفاعله الاجتماعي؟

نعم لا

8- هل تشعر بتخوف من جراء استخدام طفلك لتكنولوجيا الاتصال

نعم لا

اذا كانت اجابتك " نعم " لماذا هذا التخوف

.....

المحور الرابع: تكنولوجيا الاتصال عامل ايجابي في تكوين الطفل

1- تساعد تكنولوجيا الاتصال الطفل في إكتساب مهارات جديدة

موافق محايد معارض

2- تساعد الاتصال في توسيع مدارك للطفل

موافق محايد معارض

3- تهتم تكنولوجيا الاتصال بتنمية شخصية الطفل في جميع الجوانب

موافق محايد معارض

4- تؤدي تكنولوجيا اتصال الحديثة دورها في تعليم الطفل

موافق محايد معارض

5- تمثل تكنولوجيا الحديثة حقا خصباً لتكوين الطفل بطريقة سليمة

موافق محايد معارض

6- استخدام تكنولوجيا الاتصال من التفاعل للطفل

موافق محايد معارض

7- تؤثر تكنولوجيا الاتصال على التحصيل الدراسي للطفل بشكل سلبي

موافق محايد معارض